

محضر الجلسة رقم 110

التاريخ: الثلاثاء 8 ذو الحجة 1444هـ (27 يونيو 2023م).

الرئاسة: المستشار السيد محمد حنين، الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة العاشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد حنين، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا للنظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي في البداية الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، فليفضل السيد الأمين مشكورا.

المستشار السيد عبد الرحمان وafa، أمين المجلس:

شكرا.

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أودع السيد رئيس الحكومة بالأسبقية لدى مكتب المجلس مشروع قانون رقم 51.22 يوافق بموجبه على الاتفاقية رقم 118 بشأن المساواة في المعاملة بين الوطنيين وغير الوطنيين في مجال الضمان الاجتماعي، المعتمدة من قبل المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية، في دورته 46 المنعقدة بجنيف في 28 يونيو 1962.

كما أحال مجلس النواب على المجلس مشروع القانونين التاليين:

- مشروع قانون رقم 37.22 يتعلق بالمعهد العالي للقضاء؛

- مشروع قانون رقم 98.18 يتعلق بالهيئة الوطنية للصيادلة.

وتوصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من 20 يونيو 2023 إلى تاريخه بـ:

- 16 سؤالا شفهيًا؛

- 6 أسئلة كتابية؛

- 35 جوابا كتابيا.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من الفريق الاشتراكي، يلتمس من خلالها تأجيل سؤال الفريق حول "مواكبة ودعم القطاع الفلاحي" الموجه لقطاع الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات إلى جلسة لاحقة. وبمراسلة ثانية من منسق مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، يلتمس من خلالها تأجيل سؤال المجموعة حول "دعم الإنتاج الفلاحي الموجه أيضا لقطاع الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات" إلى جلسة لاحقة.

وطبقا لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت الرئاسة بثلاث طلبات لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 27 يونيو 2023 حول المواضيع التالية:

- الحقوق والحريات النقابية بالمؤسسات العمومية التابعة لوزارة الشباب والثقافة والتواصل: أرشيف المغرب، المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، المكتب المغربي لحقوق المؤلفين، تقدم به فريق الاتحاد المغربي للشغل، وقد عبرت الحكومة عن استعدادها للتجاوب مع هذا الطلب؛

- مدى احترام قانون الحقوق والحريات النقابية بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، تقدم به فريق الاتحاد المغربي للشغل، وقد تعذر على الحكومة التفاعل مع الطلب؛

- ارتفاع أسعار أضحى العيد، تقدم به فريق الاتحاد المغربي للشغل، وقد تعذر على الحكومة التفاعل مع الطلب.

وسيعقد المجلس المقرر، مباشرة بعد نهاية هذه الجلسة، جلسة عامة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على مشاريع القوانين الجاهزة التالية:

- مشروع قانون رقم 83.21 يتعلق بالشركات الجهوية متعددة الخدمات، في إطار قراءة ثانية؛

- مشروع قانون رقم 01.23 بتغيير وتتميم الظهير الشريف المعتبر بمثابة قانون رقم 1.93.364 الصادر في 19 من ربيع الآخر 1414 (6 أكتوبر 1993) بإنشاء أكاديمية الحسن الثاني للعلوم والتقنيات؛

- مشروع قانون رقم 39.22 بتغيير وتتميم الظهير الشريف رقم 1.57.187 الصادر في 24 جادى الآخرة 1383 (12 نونبر 1963) بسن نظام أساسي للتعاون المتبادل؛

- مشروع قانون رقم 10.22 يتعلق بإحداث الوكالة المغربية للأدوية والمنتجات الصحية؛

هاذي الصيغة اللي جات بها هاذي اتفاقية دولية، بالتالي نحن كمجلس المستشارين أحييت علينا هذه الصيغة في إطار الالتزامات الحكومية الدولية، فليس لنا الحق حسب المسطرة التشريعية المعمول بها أن نقوم بأي تعديل في هاذ الإطار هذا، تم المصادقة على هذه الاتفاقية أو رفضها في شموليتها، واضح؟

شكرا السيد الرئيس.

إذن، إذا سمحتم ننقل إلى جدول أعمال هذه الجلسة، ونستهله بالأسئلة الموجهة إلى قطاع الشباب والثقافة والتواصل، التي سيتولى الجواب عليها السيد الوزير المتواجد معنا، ونشكره على حضوره، منها في مجموعها يتعلق الأمر بستة (6) أسئلة، منها سؤالان تجمعهما وحدة الموضوع، سيتم بسطها دفعة واحدة، وتتولى الحكومة الجواب عليهما كذلك دفعة واحدة.

لذلك، سنستهل هاذين السؤالين بسؤال فريق الأصالة والمعاصرة حول "البرنامج الوطني للتخيم لسنة 2023".

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير المتخذة لإنجاح مضامين البرنامج الوطني للتخيم لسنة 2023؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الموالي للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، أعطي الكلمة لأحد المستشارين لتقديم السؤال. تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

عرف موسم التخيم توقفا اضطراريا خلال موسم الجائحة، وباستئناف هذا النشاط الترفيهي والاجتماعي والترابي، نسألكم، السيد الوزير، عن مدى جاهزية الجهات الصيفية وعن استراتيجية الوزارة لتطوير القطاع؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

- مشروع قانون رقم 11.22 يتعلق بإحداث الوكالة المغربية للدم ومشتقاته؛

- مشروع قانون رقم 23.23 تحدد بموجبه مؤسسة محمد السادس للعلوم والصحة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا سي الرئيس، (la régie) الصوت.. في إطار نقطة نظام؟

المستشار السيد نور الدين سليك (نقطة نظام):

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدان الوزيران.

تأكدت من السيد الوزير الوصي على الكلمة اللي طالبين للتناول في آخر الجلسة، وتأكدت بأن السيد الوزير عندو التزام ما يغيرش ويغيرش وغيره وزير آخر، وسبق لنا، أولا نشكرو السيد الوزير ما عندنا حتى موقف ضدو حتى حاجة السيد وزير الفلاحة، ولكن كما أكدنا (l'autre fois) هذا نقاش سياسي بغيناه مع السيد الوزير الوصي بشكل مباشر.

فهذا والمسؤولية السياسة قائمة ديال الوزير الوصي ماشي ديال وزير آخر وإن كانت الحكومة متضامنة فيما بينها، فهذا تتأجلو طلب الكلمة إلى الأسبوع المقبل وتمناو الأريحية ديال السيد الوزير، ويجينا إن شاء الله ندويو معه بأريحية تامة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

أنت سبقت شوية الأحداث مع التضامن الحكومي وعندنا مازال ما وصلناش لهاذ الموضوع، ولكن السيد الرئيس ما عندي ما تقول لك. إذن إذا سمحتم نقطة نظام؟ تفضلوا السيد..

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان البليلا (نقطة نظام):

شكرا السيد الرئيس.

أنا غير بغيت نتأكد من واحد الصيغة جات في التلاوة ديال السيد الأمين ديال واحد المراسلة من السيد رئيس الحكومة ديال واحد مشروع اتفاقية بشأن المساواة في المعاملة بين الوطنيين وغير الوطنيين، "وطني وغير وطني" واش هاذي هي الصيغة الصحيحة ولا لا؟ "المواطنين" .. الفرق بين "الوطني" و"المواطن".

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

يكون نوعي، ويتفكرو ذلك الطفل طول الحياة دبالو، فلهذا اقترحنا أن يكون أنشطة جديدة مرتبطة بمجال التكنولوجيا الحديثة، نتكلمو (coding)، يعني الخدمات اللي كتنقدموها فديور الشباب لعموم الشباب، قلنا لما لا تقدموها كذلك لهاذ الأطفال، اللي بعض المرات أول مرة البعض منهم كيشوفو البحر، كيشوفو هاذ المجال دبالو التكنولوجيا الجديدة، كنتكلمو على (le gaming, le coding) حتى فرصة لنا كوزارة الشباب والثقافة والتواصل، وهنا غنستغل المفهوم دبالو الشباب والثقافة باش يكون إشراك المثقفين، إشراك الفنانين والفنانات، إشراك الرياضيين، إشراك حتى شخصيات فمجال دبالو المقاولات، باش نعرفو مجموعة دبالو المواد لهاذ الأطفال ودبالو هاذ الشباب، لأن مواهب يمكن لها تخلق فهاذ المخيمات.

والفكرة الأساسية هي مرة أخرى، كيفاش نستغلو ذلك بين 7 أيام 10 أيام اللي كنتكون عندنا مع الطفل ومع الشباب باش نحاولو نعطيوه (maximum) دبالو الإمكانيات باش آنذاك يبلور الشخصية دبالو ويتعرف على أشياء جديدة داخل هاذ الخيم هذا، بالنسبة لينا هذا هو التحدي لهاذ السنة.

بالطبع كل جمعية وأتوما كنعرفو، الأخوات والإخوان، أن الجمعية قبل ما تطلب ذوك البلايص اللي كتطلبها للأطفال والشباب، كتجيب البرنامج دبالها، التحدي اللي اعطينا لراسنا هاذ السنة، هو أن واحد 70% دبالو البرنامج خصو يكون نفس البرنامج موجه للأطفال والشباب، ونخليو واحد الجانب دبالو 30% لهاذيك الجمعية بالنسبة.. أو بعض الأحيان يكونو بعض المرات الجمعيات عندهم بعض المواهب خاصة، بعض الإشكاليات خاصة بالنسبة للأطفال والشباب، كتحلي ذاك الهامش دبالو 30% للجمعيات باش يقدمو البرنامج دبالهم، ولكن يكون واحد (un programme unifié)، برنامج موحد لجميع الأطفال والشباب باش يكون نفس.. ما يكونش هناك فرق ما بين واحد الخيم فواحد المنطقة ومخيم آخر، ما يكونش فرق ما بين واحد الجمعية وجمعية أخرى، هذا هو التحدي اللي عندنا هاذ السنة.

كيفاش الخدمات الموجهة للأطفال والشباب نطلعو من المستوى دبالها، وكيفما كنعقول دائما، ذاك الحلم اللي عند ذاك الطفل فاش كيدخل لذك الخيم، ذاك الخليط اللي كيكوون الاجتماعي، أولا، الخليط حتى دبالو الجهات ودبالو الأقاليم، لأن كيكوون شمالي كيتلاق مع صحراوي، يعني هذه فرصة باش جميع الثقافات تتلقى في الخيمات، هذا هو التحدي اللي بغينا نعطيو لراسنا، هاذ السنة مرة أخرى.

ومشكورين الشركاء دبالنا وعلى رأسهم طبعاً الجمعيات اللي كيسهرو على إنجاز هاذ الخيمات باش، مجموعين احنا وإياهم، نطورو الخدمات المقدمة لهاذ الأطفال والشباب، لأن التحدي هاذ السنة ماشي هو اللوجيستيك، اللوجيستيك الحمد لله، إلى درتو زيارات فالأقاليم فالجهات كنعشوفو بأن الخيمات تحسنات، بما فيهم هاذ السبعة أو هاذ الستة اللي غادي يتحلو هاذ

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤالين المتعلقين بالخيمات الصيفية.
الكلمة لكم.

السيد محمد المهدي بنسعيد، وزير الشباب، والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا، تشكركم على الأسئلة دبالكم للأهمية الخاصة، واحنا نتعرفو بأن بقات بعض الأيام قبل الانطلاقة دبالو الخيمات.

كيف ما ذكرني السيد المستشار السنة السابقة، كان التحدي هو العودة للخيمات بعد سنوات اللي عشناها في ظل الوباء والإشكاليات الصحية اللي كنا نتعانيو منها، وكان تحدي آنذاك غير نرجعو للخيمات لهذا، ولو اتخذ القرار آنذاك متأخرا ما كناش عرفنا واش هو غيبقي ولا ما غيبقاش، حتى لشهر 4 عاد اخذنا القرار إلا وكان كيف ما قنوته التحدي هو المجال اللوجيستكي والغذاء، كنا بغينا نحسنو الغذاء آنذاك اللي تنعطيو للوليداتنا في الخيمات ورجعنا هاذ التحدي لأن دزنا من 30 لـ 50 درهم، ورجعنا للخيمات، وهذا كان هو الرجح دبالو السنة السابقة.

هاذ السنة بالطبع كان عندنا الوقت التام باش آنذاك تقويو الوجود دبالو الخيمات وحتى الخدمات الموجهة للأطفال وللشباب.

وفي هاذ الإطار، كين هناك افتتاح ست مراكز للتخييم، اللي مهمين جدا، السطوحات والجهة بشفشاون، مخيم سيدي قاسم، مخيم بوزنيقة، مخيم سيدي كاوكي بالصويرة، مخيم أكلاو بتزيت، هاذي أولا مهمة جدا، لأن غادي تفتح لينا باش نفتحو للأطفال والجمعيات آخرين فالحقيقة يستافدو من هاذ مجال الخيم، خاصة أن كين هناك طلب كثير من طرف الجمعيات.

زدنا هاذ المرة، حاولنا فالجمال دبالو الغذاء، لأن ولو بـ 50 درهم، كنا كنعبرو بأن ما كنعترموش الواجب اللي خصنا نعطي لأطفالنا وشبابنا، فحاولنا نطلعو من 50 لـ 60 درهم، خاصة في إطار الإشكاليات اللي كنعانيو منها الغلاء دبالو الأسعار، باش نكونو واضحين، ماعندنا ما نخيبو احنا كحكومة فهاذ المجال.

كين هناك بالطبع تأمين المستفيدين من التخييم، النقل الخاص بالخيمات، وهذا واجب كنعومو به كل سنة، واللي مهم جدا، أيها الأخوات والإخوان، واللي كنعبروه هو الجديد دبالو هاذ السنة، هو الملاحظات اللي الكل يتكلم عليهم، لا فاللجنة لا هنا فهاذ القاعة أو حتى فمجلس النواب، هي (le volet pedagogique) أشنو كنعدمو لأطفالنا وشبابنا فالخيمات؟

ولهذا درنا مجموعة دبالو أيام دراسية مع الشركاء دبالنا فهاذ المجال، وحاولنا يكون واحد دفتر تحملات، اللي يتجاوب مع متطلبات الأطفال دبالو اليوم والشباب دبالو اليوم.

ماذا يعني هذا؟ يعني أن اليوم المطالب دبالو الشباب، بغينا ذاك الخيم

السنة.

والتحدي مرة أخرى والمطلوب حتى منكم، السيدات المستشارات والسادة المستشارين، اللي هو أن يكون واحد التعاون وواحد التجاوب إيجابي مع هاذ المخيمات، سيرو زورهم، هذا عمل مشترك ديال الحكومة مع المجتمع المدني، مع البرلمان، مع الفاعلين السياسيين، وزورهم باش تكون دائما تكون واحد (la pression) باش الخدمات تكون ديما طالعة، لأن تقدر ونديرو برامج، تقدر ونديرو اللي بغينا، الإشارك ديال الجميع والفاعل السياسي هو اللي ضروري بالنسبة لينا احنايا، باش ذاك المستوى يبقى ديما طالع، ويبقى دائما المسؤول لا ديال الوزارة، لا الإخوان اللي كيسهرو فالجمعيات يكونو واحد (la pression positive) باش يقدمو أحسن ما يمكن تقديمه للأطفال والشباب.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن ننتقل إلى التعقيب على هاذ الجواب.
أعطي الكلمة في البداية لفريق الأصالة والمعاصرة.
تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا، السيد الوزير، المحترم على ما تفضلتم بعرضه من إيضاحات وافية، واللي كتعكس المجهود الجبار، من طرف وزارتك بروح وحيوية، للنهوض بمستوى أطفالنا وشبابنا، وذلك عبر تعزيز وتحديث بنية الاستقبال، من دور الشباب ومراكز كذلك الاصطيفات وتنوع العروض المقدمة لهم والتكوينات المساهمة في إدماج السوسيو اقتصادي، خاصة وأن هاذ الفئمة المجتمعية - كما تعرفون - تحظى بعناية سامية من لدن صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، كونها عماد مستقبل المملكة المغربية، لسورها في مواكبة الأوراش الكبرى، وكذلك تعزيز تنافسيتها وأكثر من ذلك استمرار تقدمها.

وهذه المناسبة، نسجل في فريقنا بارتياح كبير، المنجزات الإيجابية لحصيلة وأداء الوزارة تحت إشرافكم، ونتمن المجهودات المبذولة على مستوى قطاع الشباب، عبر تنوع الفعل الاجتماعي الشبابي، من خلال تنزيل الاستراتيجية الدامجة لدورها في الاستقرار المجتمعي وخلق الثروة.

وفي موضوع سؤالنا، السيد الوزير المحترم، نسجل بإيجابية ما تقدمونه ولاسيما إنجاز:

✓ أولا: مجموعة من النصوص التنظيمية تم موسم التخييم 2023، منها نيل شهادة الأهلية البيداغوجية وشروط الصحة والسلامة؛

✓ ثانيا: إحداث وصيانة وتوسيع بنايات وفضاءات المخيمات؛

- ✓ ثالثا: الرفع من القيمة المخصصة للتغذية والحرص على جودتها؛
- ✓ رابعا: تكوين الأطر التربوية بطرق بيداغوجية حديثة والسهر على استفادتها من التكوين المستمر؛
- ✓ خامسا: تنوع العرض التربوي المقدم خلال موسم التخييم.

السيد الوزير المحترم،

كون برنامج التخييم هو برنامج تربوي مفتوح أمام الأطفال وكذلك اليافعين، يمتي عدة ملكات، ويفرس ثقافة كذلك الفريق، ويفرس قيم التضامن المجتمعي، ويبقى من الأفكار الهادمة، فنحن نقترح في إطار التجويد المستمر ما يلي:

✓ أولا: تنوع العرض التربوي، بالتركيز على روح التطوع وصيانة التراث الوطني وحماية البيئة والاستثمار في التكنولوجيا والرقمنة؛

✓ ثانيا: الاستفادة من الأنشطة ذات الحمولة الإبداعية التي تساعد على صقل مواهب الأطفال واليافعين؛

✓ ثالثا: ضرورة رفع حصة أطفال العالم القروي لتصل إلى حصة العالم الحضري، لأن أطفال العالم القروي - كما تعلمون - هم في حاجة ماسة إلى التخييم، لأنهم يعيشون ظروفًا أكثر صعوبة من أطفال العالم الحضري؛

- ✓ رابعا: توسيع كذلك قاعدة المستفيدين من الأطفال ذوي الإعاقة؛
 - ✓ خامسا: وفي إطار أبناء المغاربة المقيمين بالخارج بالوطن الأم، لابد من تشجيعهم وتمكينهم من الاستفادة من البرنامج الوطني للتخييم، لأنهم كذلك أطفال المغاربة.
- شكرا جزيلًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة الآن للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.
تفضلوا السيد عثمان.

المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

اليوم نحن أمام السنة الثانية من استئناف عملية التخييم، بعد التوقف لسنتين، بسبب الجائحة، جائحة فيروس كورونا، وما خلفته من آثار سلبية على نفسية الأطفال واليافعين، وهو ما يجعنا جميعا نضطلع إلى موسم تخييم متميز، وما تفضلتم به، السيد الوزير، بعرضه من مضامين هو في الحقيقة يبعث على التفاؤل والاعتزاز بالأدوار الكبيرة التي تبدلونها على رأس القطاع، من أجل الارتقاء بقطاع له أهميته التربوية الاجتماعية البالغة، وارتباطه العميق

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيبات في الحصة الزمنية التي لازلت باقية.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

أنا متفق مع الملاحظات ديال الإخوان، وبالطبع في هاذ النقطة الأخيرة احنا صارمين أن الجمعيات اللي ما تتحترمش المعايير وما تتحترمش حتى الأطفال والشباب في الطريقة ديال التعامل معهم، إلا وكاين لأحثة سوداء باش ما يعاودوش يستافدو السنوات المقبلة، وذاك الشئ علاش قلنا كاين هناك دفتر تحملات باش نكونو حرصين على هاذ الإشكالية.

نعم، للأسف، كل سنة نسمعو هنا وهناك بعض الجمعيات تيلعبو بضمير أو بمستقبل الأطفال، واحنا ما غاديش نسمحو لهاذ الشئ، ولهذا قلنا كاين هاذ اللائحة السوداء، ويمكن نعلنو عليها كاع باش تكون رسمية باش حتى الشركاء ديالنا الآخرين يعرفو في السنوات المقبلة مع من يتعاملو. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل معكم إلى السؤال الثالث الذي تقدم به فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من الفريق المحترم. تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،
السيد الوزير،

عن الأنشطة الثقافية والرياضية بالعالم القروي نسائلكم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسيد المستشار.

كيفنا نتعرفو هناك بنية تحتية موجهة للشباب محممة جدا في القطاع، نتكلمو على 42% من أصل 676 دار شباب اللي عندنا على الصعيد الوطني، يعني تقريبا 283 موجهة للعالم القروي، ولكن ولو كان هناك بنيات،

بالجمع المغربي، بالنظر للأدوار الطلائعية التي اضطلع بها والتي يضطلع بها في رعاية الطفولة والشباب، والتنشيط السوسيو الثقافي في بلادنا مند الحماية. السيد الوزير،

إن تطوير العرض الوطني للتخييم والارتقاء بالخدمات النوعية والكمية يرتبط أولا بتطوير قدرات الأطفال وملكاتهم وتحفيزهم على الإبداع والحلق وجعل الأنشطة وبرامج المؤسسات التخييمية مدخلا حقيقيا للتربية على القيم وفضاء لإرساء مبادئ الديمقراطية التشاركية ومجالا لترسيخ قيم المواطنة والسلوك المدني والتربية على الحس والعيش المشترك، بما يضمن التنشئة الاجتماعية والثقافية السليمة، وذلك تفعيلا للتوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

والأكيد، السيد الوزير، أن تحقيق ذلك ممكن في ظل الإرادة الخلافة والمشاركة، سواء من جانب الوزارة، وزارة الشباب والثقافة والتواصل، قطاع الشباب والجامعة الوطنية للتخييم، لكن في تقدير الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية ثمة العديد من التحديات التي ينبغي رفعها للحيلولة دون الحد من الدور الطلائعي للمخيمات خصوصا على أربع مستويات:

✓ أولا: على مستوى إصلاح وتأهيل وترميم البنيات الأساسية وفضاءات التخييم ووقف الإغلاقات التي تهدد شبكة مراكز الاصطياف والتخييم، خصوصا منها الوطنية والتاريخية، والتي تظل شاهدة على عقود من الفعل التربوي والتكويني والتخييمي بالمغرب، مثلا تغازوت والمهدية وسيدي رحال والهرهورة، والتي تعتبر جزءا لا يتجزأ من النازكة الجماعية للمغاربة؛

✓ ثانيا: على مستوى جودة خدمات التغذية المقدمة بالمخيمات الصيفية، فلئن كنا نثمن عاليا الإجراءات المتخذة في هذا الصدد، سواء تعلق الأمر باعتماد عقود الحق العام في تدبير التغذية بالمخيمات أو الرفع من منحة التغذية اليومية للمشاركين، إلا أنه من الضروري، السيد الوزير، تشديد المراقبة على جودة الوجبات للحد من التلاعبات التي قد يضطلع بها بعض منعمدي الضمير في بعض المخيمات، سواء تعلق الأمر بالمؤمنين أو بعض المشرفين؛

✓ ثالثا: على مستوى توسيع العرض التربوي وضمان العدالة المالية والاجتماعية بما يفسح المجال أمام أطفال العالم القروي والجماعات النائية للاستفادة من العرض الوطني للتخييم، ندعوكم، السيد الوزير، إلى ضرورة خلق آليات كفيلة بقطع الطريق أمام المتلاعبين بمخصص التخييم الذين يحصلون على أعداد من المقاعد لا يتوفرون عليها ولا يستحقونها ويقومون بتفويتها.

شكرا السيد الوزير، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم على احترام الوقت،

رغم المجهودات المبذولة من طرف وزاراتكم، من خلال المبادرات الموجهة لسكانة المناطق النائية والعالم القروي والعديد من البرامج والأنشطة الثقافية والفنية والتراثية الموجهة خاصة إلى الشباب، باعتبارهم شريان المجتمع ومحركه، فإن العالم القروي لا زال يعرف نقصا كبيرا في البنيات التحتية والمرافق الثقافية والرياضية، من حيث أعدادها وطاقاتها الاستيعابية والخدمات التي تقدمها للسكانة وخاصة للشباب، حيث تفتقر مجموعة من الجماعات الترابية لفضاءات ثقافية وترفيهية ورياضية مؤهلة لشباب العالم القروي،، خصوصا وأن هناك فئات واسعة من شباب وشابات العالم القروي يتميزون بموهب وقدرات جد مهمة، هم في حاجة إلى فضاءات تفسح لهم المجال لتفريغ طاقاتهم في المجال الرياضي والثقافي.

لذلك، ندعو إلى بذل المزيد من الجهود حتى ينال العالم القروي نصيبه من العناية اللازمة في المجالات الثقافية والرياضية، من خلال تبني مقاربة متكاملة وشمولية مندمجة، وذلك بخلق شراكات حقيقية مع الجماعات الترابية وتشجيع انخراط المجتمع المدني في المجالين الثقافي والرياضي وعقد مجموعة من الاتفاقيات مع القطاعات الحكومية الأخرى التي تتوفر على بنيات تحتية رياضية وتلك المكلفة بقطاع التنمية القروية، لتحقيق التكامل بين القطاعات، ليصبح المشروع الثقافي والرياضي نقطة التقاء العديد من المشاريع التي ترمي إلى التنمية المحلية القروية المرتبطة بالشباب، بما يسمح له التعبير عن ميولاته الثقافية والرياضية، باعتبارها رافدا من روافد التنمية المستدامة.

إن إحداث بنيات تحتية ثقافية ورياضية في الوسط القروي يتطلب رفع التحدي المتعلق بإنشائها بالقرب من الساكنة وصيانتها وتديرها العقلاني، حتى لا تتحول إلى أماكن محجورة، باعتبارها رافعة للاندماج الاجتماعي تساعد على تعزيز الإبداع ونشر الثقافة وحماية العلاقات الاجتماعية بين مختلف شرائح ساكنة الجماعات القروية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، ما بقاش بزاف، بعض الثواني.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

بغيت نذكر أن هناك شراكات مع وزارة التعليم في هاذ المجال، لأن المدارس كيف تتعرفو يشتغلون في الأسبوع وكنحاولو ف (weekend) يكون هناك استغلال هاذ المدارس باش نفتحو الملاعب بما فيهم الملاعب، لأن الرياضة ما بقاتش تابعة لوزارة الشباب، ولكن كين هناك تنسيق مع وزارة التعليم والرياضة فهاذ المجال، باش يكون هناك تنشيط من طرف الوزارة وفتح هاذ الملاعب للشباب، خاصة في العالم القروي. شكرا.

هنا نتكلمو على دور الشباب، يمكن لنا نتكلمو على المكتبات اللي حاضرة بقوة كذلك، على.. (كلام غير واضح) على ديور الثقافة، لكن المساحة اللي تتكون في العالم القروي ليس هي اللي تتكون في المدن، فتخلي ولو أنه يكون هناك بنيات تتكون هناك إشكاليات، تتكون واحد الإحساس بحال راه الدولة ما لاعباش الدور ديالها.

لهذا، ولينا تفكرو في برامج جديدة، أولا نتكلم على (les bibliobus) اعتبرنا بأن خص هاذ الخدمة الموجهة للشباب أو حتى في المجال ديال الثقافة، هي اللي غادي تمشي عند المواطنين والمواطنين، هي اللي غادي تمشي عند الشباب والشابات، فغيكونو (des bibliobus) اللي يوجدو، إن شاء الله، في أواخر شهر 10 باش يبقاو يديرو جولات، باش يبقاو يقدمو هاذ الخدمات للشباب والشابات في العالم القروي.

نفس الشيء بالنسبة لدار الشباب، الفكرة اليوم أنه تكون دار الشباب متنقلة، اللي غادي تنقل، لأن إشكاليات حقيقية اللي تنعانيو منها، وأنا داخل عندهم هنا وتسمع بعد في بعض الأقاليم في العالم القروي أن 2 جماعات عندهم دور الشباب، جماعات آخرين ما عندهومش، ولكن (c'est très vaste) ما يمكن لناش نتجاوبو، وانتوما عارفين هاذ الإشكالية، ولو تبني واحد دار شباب فواحد الجماعة معينة، إلا ويكون مثلا مساحة (tellement) كبيرة (que) كيستاندو منها 10 آلاف يمكن ولكن واحد 20 ألف مقصين. ولهذا، خصنا تفكرو في طرق جديدة واستغلال حتى وجواز والشباب درناه في هذا المجال أنه يكون فالتيليفون أو عبر (digital) باش آنذاك مجموعة ديال الخدمات اللي ما محتاجش أن الشاب ولا الشابة يتنقل لها إلا ونقدموها لها بطريقة مباشرة عندو فالمنزل أو نجيو عندو للحي ديالو أو المكان اللي هو فيه.

زائد على هذا بالنسبة للعالم القروي، أنا كنت كنتكلم مع السيد وزير الفلاحة، الفكرة أنه يكون حتى مخيمات فلاحية باش نستغلو المخيمات ليس فقط فالصيف ولكن حتى طول السنة، وهاذ المخيمات الفلاحية الهدف منها أو التحدي هو تقدمو تكوينات للشباب في العالم القروي باش آنذاك يتعرفو حتى على التكنولوجيات وعلى المجالات والتطور الملموس اللي كين في المجال ديال الفلاحة، وأنذاك يكون هناك استثمار من طرفهم في الأراضي اللي عندهم وفي القرى اللي عندو باش يكون واحد الطريقة ديال التعامل إيجابية مع حتى التطور اللي كيغرفو العالم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد الرئيس، للتعبير.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

السيد الوزير،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونعود معكم إلى سؤال آخر لفريق الأصالة والمعاصرة حول "تثمين وترويج التراث الثقافي ببلادنا".

لذلك أعطي الكلمة لأحد المستشارين من الفريق المحترم لسط السؤال. نفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم السيد الوزير عن الإجراءات المتخذة لتثمين وترويج التراث الثقافي ببلادنا؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

نفضلوا السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

نذكر بأن كان هناك مجموعة ديال البرامج التي كانت تتقدمها وزارة الثقافة منذ زمن طويل بما فيهم المهرجانات التراثية حتى في العالم القروي باش تقربو للثقافة حتى من الشباب والشابات.

كاين هناك كذلك كناكوكو هناك استغلال بعض الأيام الرمزية بما فيهم اليوم العالمي للتنوع الثقافي التي تكونو فيها مجموعة من البرامج (justement) باش نعرفو بالتراث اللامادي، إقامة معارض تراثية، ندوة وورشات، وحاليا تنقدمو في إطار شركات مع جمعيات التي تهتمو بالمجال ديال التراث التكوينات خاصة للشباب، نتعرفو بأن كاين هناك محاولة السطو للتراث اللامادي من طرف بعض الشركات الكبرى وللأسف حتى بعض الدول.

فلهنا نتعتبرو بأن هاذ التكوينات موجهة للشباب باش يساعدونا، لأن الحماية على التراث اللامادي هي تتعيناكلنا، ما تتعيش قطاع معين، ولكن تتعني جميع أولا القطاعات ولكن كنعني المجتمع المدني، الفاعلين السياسيين في هاذ المجال، وحتى الجيل الصاعد يعني الشباب والشباب محتمين بالمجال ديال التراث اللامادي وتكوينهم في هاذ المجال، يعني العناصر التي خصهم كيفاش يفسروها، كيفاش يدافعو عليها، هو مستمر معهم باش يعاونونا في (le volet digital) يعني في (les réseaux sociaux) نتعرفو كاين هجومات على ثقافتنا على تاريخنا، واحنا معولين على هاذ النقطة أساسية لأن باش يكون

واحد الترافع مشارك من طرف الجميع.

ثانيا، والتي تعتبرهم مهم جدا هو أن السنة السابقة أطلقنا واحد المبادرة هي "label" Maroc وهاذ تراث المغرب هو الهدف ديالو والتحدي ديالو هو الدفاع قانونيا على (les éléments) ديالنا، على التراث اللامادي المغربي.

اليوم كاين مجموعة ديال اللجن المكونة من خبراء التي تخدمو (élément par élément) وهي تراث في تراث، وهنا نتعرفو أن التراث ديالنا غني جدا، وتنتكلمو على مئات ديال هاذ (les éléments) في المجال الموسيقي، مجال الطبخ، مجموعة ديال المجالات باش يولي تقدر باش تكون حماية قانونية وطنية، ولكن خاصة خص تكون حماية دولية، وهنا كاين نتعرفو كاين (l'Ompic¹) هنا في المغرب، وكاين (l'équivalent) في جنيف وفي دول أخرى، والتحدي مرة أخرى هو الدفاع على تراثنا على الصعيد الدولي بالخصوص، لأن التراث ديالنا بالنسبة لمجموعة ديال الفاعلين هو تراث التي يستعمل اقتصاديا، والناس تيعيشو منو، المعلمين والموسيقيين وزيد وزيد تيعيشو هذا داخل في المفهوم ديال الصناعة الثقافية، فلهذا الحماية ديالو على الصعيد الوطني والدولي، ومثال هو ما بغيتش نذكر الشركة باش ما نتساش تندير الإشهار، ولكن هاذي بعض الأشهر كانت واحد الشركة التي حاولت تشتغل الزليج المغربي والا وكان النقاش معهم اليوم، وهاذ النقاش اليوم هو مفر، لأنه اعطى واحد النتيجة وغيكون واحد التعامل إيجابي يعني التعريف التراث المغربي، وهاذك الرج غادي يمشي لـ (les artisans) المغاربة التي تخدمو في هاذ المجال ديال الزليج.

إذن كاين هناك طرق اليوم ديال التعاون مع الشركات الدولية، وللأسف محاولات السطو من طرف بعض الدول مستمرة، وغادي تبقى مستمرة، ولكن تبقى الأصل هو المغرب وذاك الشي لآخر إلا وهو خارج..

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا، السيد الوزير المحترم على جوابكم.

ونتمن عاليا للمجهودات الجبارة التي تقوم بها وزارتم لتثمين التراث الثقافي ببلادنا والترويج له على جميع المستويات وتنزيل ما جاء به البرنامج الحكومي، من خلال دعم الرأسمال الثقافي وتعزيز الغنى والتنوع والاستفادة من عملية التثمين المناسبة.

فإننا ندعو إلى إغناء وحماية وصيانة موروثنا الثقافي، حيث أن المحافظة على التراث الوطني للمغربي بكل مكوناته يستدعي منا ضرورة النظر إلى

¹ Office Marocain de la Propriété Industrielle et Commerciale.

نسألكم عن الاستراتيجية المعتمدة للنهوض بقطاع الثقافة ببلادنا.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

السيد الرئيس،

شكرا السيدة المستشارة.

شكرا على هذا السؤال لأن الحقيقة هاذي أول مرة قطاع الثقافة حاليا
كيبولور استراتيجية فهاذ المجال.

تتعرفو أن السنوات السابقة ما كانش هناك استراتيجية، خدامين بدون
رؤية، وهاذو كانو من الملاحظات ديال مجموعة ديال المؤسسات وشركاء
للحكومة، وحاليا نحن في الأيام الأخيرة بتنسيق مع وزارة المالية والقطاعات
الحكومية المعنية الأخرى باش نخرجو هاذ الإستراتيجية.

النقط المهمة اللي غنتكلم عليهم حاليا جا في السؤال السابق:

✓ أولا، هاذ الاستراتيجية مبنية على حماية وتثمين التراث الثقافي المغربي
وما غندكرش هاذ الشيء لأن تكلمنا عليه، لهذا كين تنسيق مع مجموعة
ديال القطاعات بما فيهم القطاع ديال السياحة والصناعة التقليدية؛

✓ توفير شروط إقلاع (l'écosystème) للصناعة الثقافية الناجمة في
خدمة المواطن، تتعرفو أن المفهوم ديال الصناعة الثقافية خص يكون
واحد (l'écosystème) باش آنداك يمكن تكون واحد الانطلاقة
حقيقية، وهذا هو اللي خدامين عليه حاليا؛

✓ تحسين جاذبية وولوجية التجهيزات الثقافية بما فيهم النقطة اللي تكلمنا
عليها بالنسبة للمجال القروي وحتى في المدن فالحقيقة، لأن فاش
تنتكلمو على (l'écosystème) ديال صناعة ثقافية خص يكون بعدا
واحد الولوج، يكون واحد التجهيزات ثقافية موجودة فالجهات ديال
المملكة؛

✓ إحداث شراكات وطنية ودولية، ونذكر بأن الأسبوع الماضي في مدينة
الصويرة استغلينا هاذ الفرصة باش نوقعو اتفاقية مع الاتحاد الأوربي
لدعم المقاولات الثقافية؛

✓ تحسين الحكامة داخل الوزارة، الوزارة عندها دور مهم وبالطبع
الحكامة خاصة في المفهوم ديال الجهوية المتقدمة خص يكون واحد
الحضور قوي فالجهات المسؤولين ديانا فالثقافة، والهدف ديال هاذ
الإستراتيجية اللي كنبولوروا حاليا هو أن تساهم الثقافة في تحسين
الناجح الداخلي الخام يعني (PIB²)، نعطيكم واحد الرقم في 2019 مثلا

قطاع الصناعة التقليدية كمودج بكل مكوناته، باعتباره خزانا زاخرا بالذخائر
اليودية المتوارثة عبر الأجيال والحب، وبودنا، السيد الوزير المحترم، أن نولي
قطاع الثقافة عناية خاصة للجانب الحضاري للصناعة التقليدية، نظرا لمحملتها
الثقافية ولرمزيتها كعنوان للهوية المغربية المتميزة بالإبداع والابتكار.

كما نثير الانتباه إلى أن الصناعة التقليدية هي على رأس قائمة الرأسمال
اللامادي المغربي، ويمكن اعتبارها بدون منازع تراثا إنسانيا ذات إشعاع
فكري واضح، فضلا عن دورها في إغناء الدورة الإنتاجية ببلادنا وإمداد
الكثير من القطاعات كالسياحة والتجارة والفلاحة بقطاعات اقتصادية، تساهم
في تحريك دواليب الاقتصاد وخلق فرص الشغل وترويج المنتج المغربي
التقليدي وطنيا وعالميا.

السيد الوزير المحترم،

إن الصناعة التقليدية كترت وطني تعد خير سفير للترويج لموروثنا
الثقافي، لذا نجد الدعوة لجميع القطاعات الحكومية المعنية بوضعية الصناع
التقليديين للعناية بهذا المكون الرئيسي في مجال حماية الثقافة الوطنية.

وهذه مناسبة للإشادة بالصناع التقليديين الذين يعتبرون جنودا في
مجالهم، من خلال إنتاجاتهم التقليدية التي تلعب دورا مهما في التعريف
بالموروث الثقافي المغربي والترويج له على المستوى العالمي، من خلال معارض
للصناعة التقليدية، التي تمكن المغرب من نافذة مهمة لإبراز مؤهلاته الثقافية
بشقيه المادي واللامادي.

إذ أن الحكومة، السيد الوزير المحترم، مطالبة بالاهتمام أكثر بهذه الفئة
التي عانت ولا زالت تعاني من الأزمات الأخيرة التي عرفها العالم، والعمل على
دعمهم من أجل الصمود في وجه القرصنة والمنافسة غير المشروعة التي يعانون
منها من أجل الاعتراف بتضحياتهم الجبارة، لضمان استمرارية بعض الصناعات
التقليدية وإيقاد بعضها من الاندثار.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ننتقل معكم، السيد الوزير، إلى السؤال ما قبل الأخير، الذي تفضل
بطرحه فريق الاتحاد المغربي للشغل حول "الاستراتيجية المعتمدة للنهوض
بقطاع الثقافة ببلادنا".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين.

تفضلي، السيدة المستشارة المحترمة، لبسط السؤال.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

- الرفع من وثيرة إحداث المراكز الثقافية بالخارج "دار المغرب"، باعتبارها مدخلا للتعريف بين الثقافة المغربية والموروث الحضاري المغربي بجميع روافده وتعايره وتعميمها على المستوى الدولي، حتى لا تبقى مقتصرة على بعض الدول التي تتواجد بها الجالية المغربية؛

- تعزيز دور قطاع التربية والتكوين والبحث العلمي في تعريف المواطنين والمواطنات على التراث الثقافي الوطني وضمان تملكهم له؛

- تشجيع الإبداع الثقافي والفني، خاصة في فئة الشباب مع الحفاظ على مقاربة النوع.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على هذا التعقيب.

تفضل.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

يمكن ما كانش الإرادة السياسية سابقا في الحكومات السابقة، متفق معك، ولكن كين هناك إرادة سياسية والمثال هو هاذ الشي اللي أعطيتك، هو أن اليوم كينة إستراتيجية اللي خدامين عليها بإشراك جميع القطاعات، والمهم هو الاعتراف ديال قطاع المالية بهاذ الإستراتيجية اللي خدامين عليها، لأن فاش تتكلمي على الميزانية، لا بد إشتراك هاذ القطاع المهم، باش يولي هناك ضمنيا اعتراف بأن الثقافة ممكن لها أنها تخلق مناصب شغل، وتساهم باش المواطن المغربي يعيش والحفاظ على الكرامة ديالو.

وهذا هو التحدي اللي عند هاذ الحكومة، والإرادة كينة الأستاذة المستشارة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن ننتقل معكم إلى آخر سؤال موجه لكم في هذه الجلسة، لفريق التجمع الوطني للأحرار.

أعطي الكلمة للسيد المستشار، السي لفحل تفضلو.

المستشار السيد عبد الإله لفحل:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

تم إغلاق المنشأة التاريخية الشهيرة "المسناة البرتغالية" المتواجدة في مدينة الجديدة في وجه الزوار منذ ثلاث سنوات بدواعي تعرضها إلى شقوق، ما أثار سلبا على السياحة الثقافية بالجديدة، وانعكس سلبا على العديد من

كانت الثقافة كانت تشكل 0.2% من الناتج الداخلي الخام في 2019. والتحدي اللي عندنا في الوزارة هي ف 2026 لما لا نوصول ل 0.500 إلى وصلنا لهاذ الرقم راه تنتكلمو على 20 ألف منصب شغل جديد وحتى خلق مهن جديدة، وهاذ الرقم باش نوصولو ليه بالطبع كين مجموعة ديال التحديات اللي خصنا نجحو فيها، وهذا هو التحدي وهذا هو الهدف إلى بغينا نعطيوا واحد الانطلاقة حقيقة للمفهوم ديال الصناعة الثقافية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تفضلي السيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تزر بلادنا يارث ثقافي وحضاري غني ومتنوع، يضرب جذوره في أعماق التاريخ، مما أهل الكثير من مكوناته، سواء المادية منها أو اللامادية، لتكون صورة ثقافيا وحضاريا للإنسانية، وجعل بلادنا مثلا متفردا للتعابش وتلاحق الحضارات والثقافات والأديان، وهذا ما يفرض على الجهات الحكومية الوصية على قطاع الثقافة أن تجعل المكون الثقافي ركيزة أساسية للسياسات العمومية، وتعمل على تثمينه حتى يكون عاملا محوريا وحيويا للتنمية وبناء المجتمع.

ويكفي أن نشير هنا إلا أن الجزء الأكبر من رقم معاملات القطاع السياحي في بلادنا يعود الفضل فيه إلى التراث الثقافي، لكن رغم هذه الأهمية لم تتمكن بلادنا بعد من تحويل تراثنا الثقافي وجعله محركا حقيقيا للتنمية، كما أكد على ذلك المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، ومرد ذلك يرجع بالخصوص إلى ضعف الموارد المالية المرصودة لقطاع الثقافة، التي لا تتعدى 0.3% من ميزانية البوالة، الشيء الذي يعيق برمجة وإنجاز المشاريع الهادفة للنهوض بقطاع الثقافة ببلادنا، وهذا ما يطرح أكثر من علامة استفهام حول مدى توافر الإرادة السياسية للنهوض بهذا القطاع، هذا علاوة على ضعف الالتئائية في تعدد المتدخلين المعنيين من مؤسسات وقطاعات وزارية.

ونرى في فريق الاتحاد المغربي للشغل، أنه بالإضافة إلى وضع إستراتيجية وطنية لتجاوز هذه الإكراهات، يجب:

- الإسراع بإخراج نظام مؤسستي وقانوني لمواكبة رؤية صاحب الجلالة للنهوض بقطاع الثقافة؛

- تغطية التراب الوطني بمختلف البنيات التحتية الثقافية والموارد المادية والبشرية الضرورية من دور للثقافة ومسارح جهوية وإقليمية وفتح قاعات سينمائية وتسهيل الولوج إليها، الأمر الذي سيساهم في تقليص الفوارق المحلية على المستوى الثقافي؛

السيد الوزير المحترم،

شكرا على هاذ الجواب.

تعتبر المسقاة البرتغالية واحدة من بين أجمل الأماكن التاريخية البرتغالية المتواجدة بالمغرب، التي صنفها اليونسكو ضمن قائمة التراث العالمي لسنة 2004، وتعود هذه المعلمة إلى بداية القرن 16، وتشمل المباني البرتغالية في هاذ المنطقة بقايا صهرج وكنيسة العذراء والمسقاة البرتغالية المبنية على طراز العمارة القوطية القديمة، لأن المدينة الجديدة تعد إحدى المستوطنات المبكرة للمستكشفين البرتغاليين في غرب إفريقيا على طريق الهند.

وتعتبر كذلك مثالا بارزا على التبادل الثقافي الأوروبي والمغربي، إذ صممت بشكل هندسي دقيق، جعل منها تحفة معمارية متميزة، شددت إليها إعجاب كبار المخرجين السينمائيين العالميين والفنانين التشكيليين، ومنهم المخرج الأمريكي أورسن ويلز (Orson Welles) الذي صور فيها ما بين 1949 و1952 إحدى أروع تحفه السينمائية الخالدة التي كتبها وليام شكسبير، كما نال ويلز الجائزة الكبرى لمهرجان كان السينمائي عن هذا الفيلم، حيث كانت المسقاة حاضرة في العديد من الأعمال الفنية العالمية.

السيد الوزير،

وقبل ثلاثة سنوات من الآن، أقدمت مصالح وزاركم بمدينة الجديدة على إغلاق هاذ المسقاة البرتغالية التي تعد رائعة من روائع الهندسة البرتغالية ورمزا من رموز التفوق المعماري العسكري البرتغالي، وهي مغلقة حاليا في وجه الزوار، ومؤكدين أن سبب الإغلاق يعود إلى وقوع انهيارات على مستوى سقف بناية القصبه البرتغالية، التي تتوسطها المسقاة، وكذا تسربات مياه الأمطار إلى داخل المبنى، مما أضحى يشكل خطورة على أمن وسلامة الزوار.

وفي هذا الإطار، ننوه بالزيارة التي قمت بها إلى مدينة الجديدة، للوقوف على حجم هذه الأشكال الممكنة لإعادة الاعتبار لهاذ المعلمة السياحية المتميزة. ولذلك نطلب منكم نحن ومعنا ساكنة إقليم الجديدة الإسراع في إعادة التأهيل والاعتبار لهاذ المسقاة وباقي المآثر التاريخية مثل مدينة أزمو العتيقة والسور العتيق لجماعة مولاي عبد الله، بما تعرف بمدينة "تيط".
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

هل لديكم تعقيب السيد الوزير؟

تفضلوا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

كنشكرك مرة أخرى السيد المستشار، وذكرتي أزمو، بغيت فقط نذكر بأن هناك فالأيام المقبلة شركة ما بين قطاع الثقافة وجمحة الدار البيضاء

القطاعات التي كانت تنتعش منها.

فمتى تطلقون عملية الصيانة والإصلاح وتعيدون فتح أبواب هاذ المعلمة التاريخية في وجه العموم؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

شكرا على هاذ السؤال، خاصة أنني درت 2 ديال الزيارات في الجديدة على هاذ النقطة لحد ذاتها، وكيفما نعرف هاذ المسقاة البرتغالية (la citerne portugaise) سادت في 8 فبراير 2021، لأنها كان هناك إشكاليات فمجال ديال الترميم، وكانت تشكل خطرا على المواطنين والمواطنيين، وما بين 2019 و2020 تم إنجاز دراسة تقنية أكدت وجود مشاكل على مستوى البناية، يتم إنجاز رفوعات طبوغرافية وتكلف الوزارة بمشروع التهيئة.

ابتداء من يوليوز 2022، انطلقت المساطر الإدارية اللازمة لتنزيل الصفقة، وخلال بداية شهر يوليوز المقبل سيتم إعلان عن صفقة خاصة بالاستشارة الهندسية، على أساس أن تنطلق الصفقة أشغال وبداية إنجاز أشغال الترميم والتهيئة.

وكنخبركم كذلك أنه خلال أسبوعين ستحل ببلادنا لجنة مكونة من خبراء برتغاليين لإبداء الرأي والتعاون فيما يخص الهندسة البرتغالية.

اشتغلنا كذلك مع وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة على مشروع ترميم وتأهيل الحي البرتغالي ككل، يعني هناك إشكالية أخرى كيعيشو الحي كلو، وحاليا يتم الاشتغال على دراسة تقنية لهذا المشروع، على أن يتم بعد ذلك إعداد اتفاقية مشروع مندمج، يروم التأهيل الحضري للحي البرتغالي بالجديدة.

الهدف هو تأهيل هذه المعلمة التاريخية وإعطاء الحي البرتغالي جاذبية سياحية وخلق دينامية اقتصادية انطلاقا من هذا المكان التاريخي لساكنة مدينة الجديدة بصفة عامة والحي البرتغالي بصفة خاصة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السي عبد الإله، تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الإله لفضل:

السيد الرئيس،

عن ممارسة أنشطتهم الزراعية.
لأجله، السيد الوزير المحترم، ما هي التدابير المستعجلة التي تعتمون اتخاذها لدعم ومواكبة القطاع الفلاحي والتخفيف على الفلاحين من وطأة الجفاف وإكراهات الإنتاج؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
ننتقل للسؤال الذي كان للفريق الاشتراكي قد تم طلب تأجيله.
إذن السؤال الموالي هو لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب حول "إجراءات التخفيف من تداعيات الجفاف على الفلاحة الوطنية".
تفضلوا السيد الرئيس، السي يوسف.

المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

السيد الرئيس المحترم،
السيدة والسادة المستشارون المحترمون،
نسائلكم، السيد الوزير، عن خطة وزارتك للحد من تداعيات الجفاف.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي حول "التدابير الحكومية المتخذة لمعالجة وضعية القطاع الفلاحي ودعم الفلاحين ومربي الماشية".
أعطيك الكلمة السيد المستشار من الفريق الحركي.
تفضلوا.

المستشار السيد عبد الله مكوي:

شكرا السيد الرئيس.
السيد الوزير المحترم،
أيها الحضور الكريم،
يعاني القطاع الفلاحي من إشكاليات ذات صلة بالجفاف وارتفاع أسعار المواد الأولية.
على هذا الأساس نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير المتخذة للحد من تأثير هذه الموضعية على القطاع الفلاحي وعن الحلول المقترحة لدعم الفلاحين ومربي الماشية؟ وما هي التدابير المتخذة من طرف القرض الفلاحي لمعالجة هذا الوضع؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
السؤال الخامس حول "دعم ومواكبة القطاع الفلاحي".
أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لسط السؤال.
تفضلوا السيد المستشار المحترم.

الكبرى، التي فيها مبرمجة حتى تأهيل المجال التراثي لمدينة أزمور، وبصفة عامة الإشكالية التي كنعانوا منها فهاذ الشئ ديال الترميم هو الإشكالية ديال الإمكانيات.

فلهذا اليوم الوزارة منخرطة فهاذ المجال مع القطاعات الحكومية والجهات، لأن الجهات شريك أساسي فهاذ المجال، باش يتم الترميم، ولكن التحدي والهدف هو غنطلبو باش يكون هناك مقاولات ثقافية اللي تيجي تستثمر في هاذ المجالات باش يكونو ويولي هناك داخل (des recettes) باش آنذاك يولي هذالك المجال تيرم راسو براسو، لأن هو عندو إمكانيات ما بقاوش نعيشو هاذ الإشكاليات اللي تنعشوها سنين وسنين، فاش تنساو واحد المكان معين، وتنجبو وتنفكرو 4 سنين بعدا أحكا راه غيطيح الحيط ولا هذا، خصنا لقاو لهم مداخيل.

والحمد لله أنا عندي، في إطار الاستراتيجية اللي تكلمنا عليها قبيلة، عندي اليقين أن هاذ المآثر التاريخية يمكن لها تخلق مهن شغل جديدة - كيف ما قلنا قبيلة - يولي واحد الترويج ومفهوم التحدي اللي اعطت لراسها الحكومة في المجال ديال السياحة باش نصلو لـ 30 مليون، السياحة الثقافية هو العنصر الأساسي في هاذ المجال.

ولهذا هاذ الترميمات تنعتبروها مهمة جدا، لأن غتساعدنا باش نصلو للتحديات اللي اعطت لراسها هاذ الحكومة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
نشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.
ننتقل بعد ذلك، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، إلى الأسئلة الموجهة في هذه الجلسة لقطاع الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، ونرحب بالسيد الوزير، الحاضر معنا للجواب على هذه الأسئلة.
هناك أسئلة تجمعها وحدة الموضوع تتعلق بدعم القطاع الفلاحي، ونستهلها بسؤال لفريق التجمع الوطني للأحرار حول "دعم ومواكبة القطاع الفلاحي والتخفيف على الفلاحين من وطأة الجفاف وإكراهات الإنتاج"، فليتنفضل أحد المستشارين من الفريق المحترم.
تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مصطفى المسوري:

السيد الرئيس،
السيد الوزير المحترم،
السادة المستشارين المحترمين،
السيد الوزير المحترم،
يعاني الفلاحون من إكراهات معقدة بفعل مضاعفات التحولات المناخية وارتفاع تكاليف وسائل الإنتاج، مما يهدد أغلبهم، لاسيما الصغار منهم، بالتوقف

- الاقتناء ديال 9 مليون ديال القنطار إلى حد الأسبوع الماضي من الشعير المدعم لفائدة 1.7 مليون مستفيد؛

- اقتناء 2.6 مليون قنطار من الأعلاف المركبة، اللي استافندو بها تقريبا 400 ألف كساب؛

- توريد المشية عبر تهيئة وخلق نقط الماء والصحارح؛
- الإعفاء من الضريبة عن القيمة المضافة عند استيراد أعلاف المشية؛
- تعزيز الحماية الصحية للمشية؛
- تهيئة حوالي 150 كلم من الخطارات والسواقي، وتهيئة 145 منشأة؛
- وكذلك تحسين وتهيئة 70 ألف هكتار من المجالات الرعوية؛
- وكذلك من أجل الاستدامة ديال البساتين تم الري في إطار الفلاحة التضامنية، تقريبا واحد 30 ألف هكتار بواحد السقي تكميلي، باش نحافظو عليها.

فيما يخص البرنامج الحالي، والبرنامج اللي منذ بداية هاذ الشهر، وتنفيذا للتعليمات الملكية السامية، واللي وحجها جلالة الملك حفظه الله، إلى الحكومة خلال المجلس الوزاري المنعقد بتاريخ 19 ماي 2023، والرامية إلى اتخاذ كافة الإجراءات الطارئة واللازمة للتعامل مع العجز في التساقطات المطرية والعجز المائي على القطاع الفلاحي، تم إطلاق واحد البرنامج استثنائي لدعم القطاع الفلاحي، هذا برنامج زايد على البرامج ديال الجيل الأخضر، وتهدف إلى التخفيف من آثار العجز المائي والتأثير ديالو على النشاط الفلاحي بصفة عامة.

الغلاف ديال هاذ البرنامج هو 10 ملايين درهم، وفيه عمليات اللي غادي نديروها لأول مرة، والاستهداف الأول هو طبعا دعم الفلاحين والكسابة للحد ديال هاذ النداعيات ديال الارتفاع ديال أسعار المدخلات الفلاحية على كلفة الإنتاج وكذلك التحضير للموسم القادم.

فالمكونات ديال البرنامج تتمحور على ثلاثة ديال المحاور:

- حماية الثروة الحيوانية ودعم سلاسل الإنتاج الحيواني؛
- دعم سلاسل الإنتاج النباتي؛
- وكذلك تعزيز القدرة المالية لمجموعة القرض الفلاحي لأجل مواكبة الفلاحة.

فبالنسبة للمحور الأول المتعلق بحماية الثروة الحيوانية ودعم سلاسل الإنتاج الحيواني: فتخصص له واحد غلاف مالي ديال 5 المليار ديال الدرهم، وتيستهدف الأغنام والأبقار والماعز والإبل والدواجن، وذلك من خلال دعم الأعلاف المستوردة، خاصة كابين الأعلاف البسيطة واللي من ضمنها الشعير، والكلفة اللي خصصناها هي 2.8 مليار ديال الدرهم، الهدف هو باش الاستقرار ديال الأئمة ويكون عندها ثمن مدعم ومستهدف ديال 200 درهم للقنطار أي 2 دراهم للكيلو كرام.

وملي تناخذو الأئمة ديال السوق حاليا، هاذ المبلغ غادي يعطينا، إن

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

نفس السؤال.

شكرا.

كان مبرمج سؤال حول "دعم الإنتاج الفلاحي" كذلك لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، وطلبت هذه المجموعة تأجيله إلى جلسة لاحقة. إذن بذلك تكون جميع الأسئلة قد طرحت، فالكلمة لكم السيد الوزير، للجواب دفعة واحد، يمكنكم التفضل إلى المنصة للجواب دفعة واحدة على هذه الأسئلة.

السيد محمد صديقي، وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه

والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كيفنا كنعرفو كنا كيندرج هاذ الموسم الفلاحي الحالي في سياق واحد التسلسل مناخي، من تقريبا 5 سنوات اللي هي صعبة، وكتميز بتعاقب سنوات الجفاف، تقريبا 4 سنوات ديال الجفاف على 5 الأخيرة، وهاذ السنة بالضبط اللي كنعيشوها هي السنة الثانية، على التوالي، اللي كنعيشو فيها جفافا حادا، واللي أدى إلى ندرة المياه، مما انعكس مباشرة، وبصفة كبيرة على القطاع الفلاحي بأكمله، والذي عانى أيضا من غلاء المواد الأولية وارتفاع كلفة الإنتاج، نتيجة الأزمة المتعددة العوامل وذو يعني أسباب عالمية، واللي أثرت على النمو الفلاحي والاقتصاد الوطني بصفة عامة.

وفي هاذ الظرفية، واصلنا العمل، بكل مجهود لتوفير الظروف المواتية والآليات الكفيلة للتخفيف من أعباء الفلاحين ومواكبتهم، وخاصة الصغار منهم، وتموين الأسواق الوطنية، بكل المنتوجات بصفة مستمرة ومتواصلة، وهكذا كنععمل الوزارة على محورين:

أولا: تدبير الظرفية ما هو ظرفي عبر اتخاذ الإجراءات اللازمة لمواكبة كل المراحل وفصول الموسم الفلاحي، للحد من آثار العجز الحاد للتساقطات المطرية على النشاط الفلاحي وتقديم المساعدة للفلاحين ومرابي المشية، وتنفيذا للتعليمات السامية لصاحب الجلالة حفظه الله؛

المحور الثاني، هو مواصلة تنزيل المشاريع المبرمجة في إطار "استراتيجية الجيل الأخضر"، طبقا للبرامج السنوية، وكذلك الآن باشرنا الاستعداد للموسم الفلاحي المقبل، والذي نتمنى من الله العلي القدير، أن يكون مطرا. فبغيت غير نذكر قبل ما نمشي للإجراءات الحالية، والمستقبلية، بغيت غير نذكر بالبرنامج اللي كان عندنا في السنة الماضية، واللي استهدف خصوصا، سلاسل الإنتاج الحيواني وكذلك الأشجار المثمرة، عبر توفير الأعلاف ومياه التوريد ديال المشية وتقريبها للكسابة، فتم:

وغادي تكون هناك واحد الاتفاقية خاصة بهاذ المحور.
وآليات التنزيل، ففي تاريخ 13 يونيو 2023، تحت رئاسة السيد رئيس الحكومة، تم التوقيع دياب اتفاقية بين الحكومة هي وزارة الفلاحة ووزارة المالية، مع كل المهنيين دياب القطاع اللي كيمهم أمر سلاسل الإنتاج اللي كيمها بالأمر والفيدرالية ولا الجامعة دياب الغرف و(3 la COMADER) والسلاسل ولا الفيديريات اللي كيمها الأمر مباشرة. وهاذ الاتفاقية اللي كتحدد التنزيل والمقاربة دياب التنزيل وكذلك الآليات والمسؤوليات دياب كل طرف.

فبالنسبة للأعلاف والأسمدة غادي تكون على شكل شبائيك مفتوحة، هاذ الشي اللي كان عندنا من قبل كيكون بعض الإشكاليات فذيك اللجان المحلية أو ذوك اللوائح اللي تيكونو، اليوم حلينا الإشكالية دياب الكمية، لأن ككشوفو بأنه كمية كبيرة، فغيكون شبائيك مفتوحة تحل، الشرط الوحيد هو الإنسان يكون فلاح أو لا كساب باش يأخذ ذاك الشي، ما كاينش ذيك اللوائح اللي كتكون مسبقة.

والأعلاف المركبة بالنسبة لا للأبقار ولا للدواجن غتكون توزيع مستهدف حسب التعاونيات وحتى اللي خارج التعاونيات واللي ما كاينش فالتنظيمات، المصالح دياب الوزارة غادي تكلف بالتنظيم والتحديد دياهم.

البذور دياب الطماطم والبطاطس وكذلك البصل: غادي تم بواحد الطريقة اللي غادي تدوز على صندوق التنمية القروية.

وتظهر ليا هاذي هي المقاربة الجديدة هو حلينا الإشكالية دياب التوزيع كيفاش خصو يتوزع، يتوزع بصفة عامة وكل إقليم غادي يكون فيه مراكز دياب التوزيع وغادي يكون كذلك فالمناطق ولا الجماعات اللي تتكون بعيدة شوية غيكون النقل مجاني من الوزارة، الفلاح فين ما كان خصو يشري بذاك الثمن الشعير ولا الأسمدة بالثمن اللي محدد.

عندنا فيما يخص الاقتناء والصفقات، فلحد الآن المكتب الوطني للحبوب والقطاني طلق واحد الصفقة دياب 5 مليون دياب القنطار دياب الشعير وهاذ الشي ما عمرو كان وكذلك 2.5 مليون قنطار من الأعلاف المركبة. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير، على الجواب.
وننتقل إلى التعقيبات على جواب السيد الوزير.
وأعطي الكلمة في البداية لفريق التجمع الوطني للأحرار.
تفضلوا السي مصطفى.

المستشار السيد مصطفى المسوري:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شاء الله، 18 مليون قنطار دياب الشعير.
الأعلاف المركبة للأبقار وتوفير هاذ العلف المركب حسب الإنتاجية وحسب الجهات بسعر دياب 2.5 درهم للكيلوغرام، والميزانية المخصصة هي مليار و100 مليون دياب الدرهم.
العلف المركب للدجاج، لأول مرة تنعملوه، ومعه هدف لاستقرار الأثمنة دياب اللحوم بالنسبة للمواطنين، مليار و100 مليون دياب الدرهم، أي ما يعادل 800.000 طن حسب الأثمنة دياب السوق حاليا.

المحور الثاني اللي تيمم دعم سلاسل الإنتاج النباتي: وهاذ الشي أول مرة غادي نعملو هاذ العملية، واللي تخصص لو واحد الغلاف مالي دياب 4 المليار دياب الدرهم، فدعم أولا الأسمدة، السنة الماضية هضرنا هنايا على الأسمدة، الأسمدة الآزوتية واللي تنستوردها من الخارج، فهاذ السنة خصصنا لها واحد الدعم، الأسمدة الآزوتية والبوتاسية، وهاذ الموسم اللي احنا غادين مقبلين عليه على الصعيد الوطني، ذاك الشي اللي تنستهلكوه في السنة كفو غادي يكون فيه دعم، غادي يشمل جميع المنتوجات وجميع الفلاحة لأجل التخفيف من ارتفاع تكاليف الإنتاج.

الدعم المستهدف للسلاسل الرئيسية للسوق الوطني، اللي تتمول السوق الوطني، وهي الطماطم المستديرة (tomates rondes) والبطاطس والبصل، وتيركز على دعم ثمن البذور للسلاسل الثلاث، لأن كلها البذور دياها غالية، زيادة على تقديم الدعم للأسمدة القابلة للذوبان للطماطم المستديرة، (les engrais solubles) هما اللي تيسعملوه في سلسلة الطماطم، والغلاف المخصص لما هو من الأسمدة هو 2.2 مليار دياب الدرهم. فيما يخص البذور، بذور الطماطم في البيوت البلاستيكية وكذلك خارج البيوت البلاستيكية المفتوحة والشتاتل المعتمدة كذلك مليار دياب الدرهم.

دعم بذور البطاطس بغلاف مالي القدر دياو 580 مليون دياب الدرهم، هاذ الشي ما عمرو تدار من أجل دعم اقتناء بذور البطاطس المعتمدة اللي نتجي من برا ب 450 مليون دياب الدرهم، ولكن كايين واحد النصف اللي كيستعملو البذور دياب البطاطس العادية وخصصنا لو 130 مليون دياب الدرهم، حتى هو غادي يكون مدعم.

ودعم بذور البصل بغلاف مالي يتقدر ب 120 مليون درهم؛

- تعزيز نظام الحماية ضد البرد: هاذ الشي دياب التبروري اللي عاشته بعض المناطق هاذ المرة خصصنا واحد 100 مليون دياب الدرهم باش نلحو هاذ الإشكالية عبر اقتناء المولدات المقاومة للبرد.

وبخصوص المحور الثالث المتعلق بتعزيز القدرة المالية لمجموعة القرض الفلاحي للمغرب: باش تكون عندها كزيدو لياها ف (le capital) مليار دياب الدرهم باش تكون عندها القدرة لمواكبة وإعادة جدولة الديون دياب الفلاحة،

³ Confédération Marocaine De L'Agriculture Et Du Développement Rural

السيد الوزير،

بداية، نشكركم، السيد الوزير، على الجهود الجبارة التي تبذلونها من أجل تنمية القطاع الفلاحي ومواكبة الفلاحين، لا سيما الصغار منهم والتخفيف عليهم من وطأة الجفاف وإكراهات الإنتاج.

وهنا لا بد أن أشيد بروح المسؤولية التي تتحلون بها والغيرة الكبيرة التي تحملونها في سبيل تأهيل وتنمية هذا القطاع، الذي خبرتم فيه قبل أن تتحملوا مسؤولية الوزارة، التي تشرفون عليها اليوم.

كما لا يسعني في هذا المقام، إلا أن أشكركم على الاجتماع الذي عقدتموه الثلاثاء الماضي، مع أعضاء لجنة القطاعات الإنتاجية بذات المجلس وبرفقتكم رئيس مجلس إدارة مجموعة القرض الفلاحي للمغرب، السيد محمد فكرات، والذي بهذه المناسبة وباسم فريق التجمع الوطني للأحرار، أهنته بالثقة الملكية السامية التي حظي بها.

وهذا الاجتماع الذي خصص لمناقشة سبل مواجهة إكراهات السنة الفلاحية الحالية وتنزيل البرنامج المتعلق بدعم الفلاحين والتدابير الحكومية المعتمدة للتخفيف من معاناة الفلاحين جراء الديون المترتبة، في ظل توالي سنوات الجفاف، في أكبر عملية دعم للقطاع الفلاحي عرفها المغرب في تاريخه. كما لا يخفى عليكم، السيد الوزير، أن تغير المناخ يعد إحدى الإكراهات الأساسية أمام تنمية القطاع الفلاحي بالمغرب، خصوصا أن المغرب عرف خلال سبعين سنة الأخيرة عشرين موسم جفاف.

وهنا لا بد أن نشيد بالتوجيهات الملكية السامية للحكومة باتخاذ كافة الإجراءات الطارئة واللازمة للتعامل مع العجز في التساقطات المطرية والعجز المائي على القطاع الفلاحي، خلال المجلس الوزاري الذي ترأسه جلالة الملك حفظه الله، بتاريخ 19 ماي 2023، بتعبئة غلاف مالي قدره 10 مليار ديارل الدرهم، لحماية الثروة الحيوانية ودعم سلاسل الإنتاج النباتي وتعزيز نظام الحماية ضد البرد لمواجهة مخاطر البرد في المناطق عالية الخطورة، عبر اقتناء مولدات مقاومة للبرد بميزانية قدرها 100 مليون درهم.

ليكن في علمكم، السيد الوزير، أن إقليم تاونات يتوفر على أكبر نسبة من الماء بالمغرب، وعليه نلتبس منكم استغلال الرصيد المائي الهائل بالمنطقة للرفع بمشاريع السقي لفائدة فلاحي الإقليم، وذلك من أجل الحد من الهجرة القروية وتمييز المنتجات الفلاحية.

ولمكافحة الجفاف وحجز التساقطات، يجب التحكم في استخدام المياه ومعالجة وتحلية مياه البحر وتمكين العالم القروي وتجويد تمويله من أجل الحد من الهجرة القروية، إضافة إلى إقامة أقطاب للتكوين الفلاحي مثل الثاينويات، معاهد تكنولوجيا متخصصة في الفلاحة والبيئة والانتقال الرقمي والطاقي والابتكار في المجال الفلاحي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

أشكركم، السيد الوزير المحترم، على جوابكم الغني بالمعطيات والأرقام. لقد تلقينا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، ببالغ الامتنان التوجيهات الملكية السامية الرامية إلى التخفيف من تداعيات الجفاف، حيث أعدت الحكومة مشكورة، بشراكة مع الهيئات البيئية، برنامجا استعجاليا لمعالجة هذا المشكل، رصدت له ميزانية 10 مليار ديارل الدرهم. كما نوه بتقديم الدعم لأول مرة، كما جاء في كلمتكم، للأعلاف المركبة للدواجن، بميزانية مليار و100 مليون درهم.

السيد الوزير المحترم،

بخصوص مشكلة قلة الموارد المائية، فإننا نتأسف للتأخر الكبير في التعامل مع هذه الإشكالية من طرف القطاع المكلف بالماء بوزارة التجهيز في عهد الحكومات السابقة.

كما نتمن الجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومة الحالية لمعالجة هذا المشكل من خلال التعجيل بإنجاز محطات تحلية مياه البحر وربط الأحواض المائية، وذلك بتخصيص مياه السدود للاستعمال الحصري للسقي في الميدان الفلاحي.

السيد الوزير المحترم،

لقد كانت مجموعة القرض الفلاحي كمؤسسة عمومية ولا تزال الممول الرئيسي للفلاحة، وفي ظل الظرفية الحالية الصعبة التي يعيشها الفلاحون والمقاولات الفلاحية، فإننا نأمل مواصلة هذه المؤسسة في معالجة مديونية الفلاحين وتجميد المتابعات القضائية في هذا الشأن.

أما بالنسبة لإشكالية التسويق، فقد آن الأوان لإصلاح أسواق الجملة، وندعوكم، السيد الوزير، للعمل على التحديد القانوني لواجبات وحقوق جميع المتدخلين في سلسلة التسويق من المنتج إلى المستهلك، وذلك حفاظا على مصلحة كل من الفلاح والمواطن.

وفي الأخير، فلا بد أن نشغل جميعا يدا في يد حكومة والاتحاد العام لمقاولات المغرب والهيئات البيئية والغرف الفلاحية لإنجاح الورش الملكي لتعميم التغطية الصحية لفائدة الفلاحين، الذي يهيم مليون ونصف أسرة، والتي لازالت نسبة كبيرة منها لا تؤدي واجبات الانخراط بسبب مطالبها بتسديد هذه الواجبات بأثر رجعي، ابتداء من ماي 2022.

كما أعب باسم الاتحاد العام لمقاولات المغرب، ومهنيي القطاع الفلاحي عن انخراطنا الدائم للعمل لبلوغ أهداف استراتيجية "الجيل الأخضر" والعمل الجاد لضمان السيادة الغذائية لبلادنا، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة،

حفظه الله.

والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للفريق الحركي.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الله مكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كما جاء في مداخلتكم واحد المبلغ كبير هو ديال 10 مليار ديال الدرهم، 5 لدعم الماشية، ولكن، السيد الوزير، دائما ونلح احنا في الفريق الحركي على أن التنظيم، التنظيم، التنظيم راه القطاع غير مهكل، راه ما يمكنش 3 الناس يسيرو هاذ القطاع، الله يجازيك بخير، منطقتك مقصية، المنطقة الشرقية مقصية، منطقة تادلة مقصية، الصحراء مقصية، راه غير معقول أن 3 الناس يسايرو هاذ الفيدرالية اللي هي تسمى (Maroc Lait)، واحنا قلناها شحال من مرة أنا أذكر للمرة الثانية ولا الثالثة، الله يجازيك بخير، تدخلو باش تفكو هاذ الشي، تكون انتخابات نزيهة معقولة على صعيد المناطق واللي طلع الله يسخر، راه غير معقول ثلاثة الناس يسيرو هاذ القطاع.

فيما يتعلق بالقرض الفلاحي السيد الوزير، نتمنى من السيد الرئيس المدير العام الجديد، ومعكم باش تعيدو الهيكل في الديون ديال الفلاحة واعفاء الفلاحة الصغار لأن اليوم القطاع في المغرب تيعيش واحد الوضع قبيح وصعاب بزاف، الفلاح الصغير راه ما لقي باش يعيد حتى العيد ديالو ما تلاش لقاءه، الفلاح الكبير غارق في الديون، لهذا تطلبو منكم السيد الوزير إعادة الهيكل فيما يتعلق بالديون ديال الفلاحة.

السيد الوزير،

منطقة تادلة نتعرفو أن منطقة تادلة الاقتصاد ديالها مبني على الفلاحة، قطعتمو عليها الما هادي سنتين، صرحتمو واحد النهار أن تادلة مقطوع عليها الماء، ما هي التدابير المتخذة لهاذ الناس اللي استثمرو الملايير، ضيعات كبيرة تيبس، الناس بزاف مشردين اليوم، كايته 70 ألف هكتار سقوية مشات كلها، سنتين ما تسقاتش، راه منطقة معتمد الاقتصاد ديالها على الما ديال السد، اليوم الما ديال السد مشي للشراب واش هاذ الناس يرحلو يمسيو يخرجو من البلاد؟ راه غير معقول أن هاذ المنطقة هادي تبقى مغمشة منسية. تمنناو أن السيد رئيس الحكومة ومعه الناس اللي جاو خرجو من المنطقة الشرقية يجيو تزورونا تشوفو المعاناة ديال الكسابة والمعاناة ديال الفلاحة والضيعات والاستثمارات الكبيرة اللي درتو مشات هباء مثورا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا، السيد الوزير، تيعيش بلادنا هاذ السنة كذلك موسما فلاحيا صعبا على جميع المستويات، نتيجة استمرار ظاهرة الجفاف وما ترتب عنها من شح للموارد المائية وارتفاع درجة الحرارة ونقص حاد على مستوى واردات السودان.

كما أن تداعيات الحرب الأوكرانية وما أكبها من ارتفاع غير مسبوق لأسعار الطاقة والمدخلات المستوردة، ساهمت إلى حد كبير في تعميق هذه الأزمة، وهنا جات المبادرة الملكية السامية للتخفيف من الانعكاسات السلبية ديال هاذ الوضعية الصعبة في أفق التأقلم مع المتغيرات والمستجدات وكذلك للحفاظ على التوازن بين السياسة الفلاحية والسياسة الغذائية، والتوازن كذلك على تموين أسواقنا الوطنية وأسواقنا التقليدية الدولية، وهنا نمئن عاليا هاذ المبادرة الملكية، أولا لأهمية مبلغ الدعم، وكذلك وأساسا للمقاربة المحكمة في التنزيل وكذلك في الاستهداف القطاعي المعقلن.

السيد الوزير،

الحكومة في أفق تحقيق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي على مستوى سلاسل الإنتاج، بادرت إلى توقيع 19 عقد برنامج مع اتفاقيات مع التنظيمات المهنية في أفق تحقيق الاكتفاء الذاتي في 2030 ضمن "استراتيجية الجيل الأخضر"، وهنا يتضح بكل وضوح، السيد الوزير، الوزارة تتقوم بواحد العمل جاد ومجهودات كبيرة.

ولكن يبقى معالجة العجز المائي وتمكين 1.6 مليون هكتار من الأراضي السقوية والتي تشكل خزانا مهما للخضر والفواكه من مياه السقي وكذلك تنظيم السوق الداخلي، هيكل أسواق الجملة ومسالك التوزيع وقطع الطريق على المضاربين، وكذلك تفعيل مبدأ حياد الضريبة على القيمة المضافة، وتطبيق رسم محلي يوازي الخدمات المقدمة للفلاحين بأسواق الجملة مدخلا للاكتفاء الذاتي وتمويل السوق الوطنية بشكل كافي منتظم وبأتمنة جد مناسبة، وكذلك ضمان عيش واستقرار الساكنة القروية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، استنفدتم الوقت وليس بالإمكان الرد على هذه التعقيبات.

نتنقل معكم إلى سؤال آخر حول "تكوين العاملات والعمال الفلاحيين"،

تقدم به فريق التجمع الوطني للأحرار.

ومتدربة في أفق 2030، وانخرط التكوين المهني الفلاحي في اعتماد تكوين بالمقاربة المبنية على الكفاءات، والتي تضع المدرب في صلب الاهتمامات ديالها، والتي تعتمد على برنامج تكوين بتشارك مع المهنيين، كما تعتمد على تكوينات تطبيقية، تمكن المتدرب من اكتساب المهارات الضرورية لولوج سوق الشغل. ومن جهة أخرى، يقوم المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية (PONCA⁴) كل سنة بتنظيم دورات وأيام تكوينية لفائدة الفلاحين وأبنائهم وبناتهم والنساء القرويات والعاملين بالضيعات الفلاحية والتنظيمات المهنية في مختلف سلاسل الإنتاج الفلاحي، سواء النباتية أو الحيوانية أو السلاسل الألفية لمواكبها.

وتدخل هذه التكوينات في إطار الأنشطة الاعتيادية للمكتب، حيث يعتمد في ذلك على 500 مستشار ومستشارة فلاحية عموميين، بالإضافة إلى اللجوء إلى إبرام عقود مع المستشارين الخواص.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار، السي إبراهيم تفضلوا.

المستشار السيد إبراهيم أخراز:

يمكن نترجم بالعربية.

السيد رئيس الجلسة:

اللي بغيتي، لك الحرية بأن تعقب باللغة التي تترتاح لها.

المستشار السيد إبراهيم أخراز:

مزيان احنا، السيد الوزير، الله يكثر خيرك، احنا بغينا مثلا أسماء عدد ديال الأرقام في القطاع الفلاحي ديال الاعتماد، وليني ما سمعناش واحد الرقم اللي يمكن ديال التكوينات، احنا دابا الاستعداد الحكومة باش تنمي الجماعات القروية مدرار، الجماعات ديال مدرار أستمان في القطاع الفلاحي د القطاع، نرا حتى تنمي أتكون أشكو أريفي تسغيغان إحدان رادغمان سيفاسنس نخصصنا تكون، هذا هكا خدامة لله أكدغنا إمرقين، لا للكيس تكوينين، ويني خص التكوين للجماعات تفلان أدرار اللي دارولي تقني ولا حتى يغني المنطقة يايا.

لأن غناس أش غشلات تمازيرت أنيكا المعيشة نسان، لا جميع نسكويين الفلاحة يخص السيد الوزير، أركن تمنني باش ايلان الدعم التكوين لجميع القطاع الفلاحي لا من ديال الكسبية للبهائم أو لا الكسبية للغنم أو لا القطاع الفلاحي نيخروب، اللي ما عندنا تجرية في الديرة تليوين إلا كيس الدعم للزعفران ولكن نكاور غرسنس داكون اكتمال الزعفران، شهر 10، 11 ايتغانا كوت أوت، إدرغي عام أرتسخسار الريح، أرتسخسار تفوكت لعدد الحوايج إخص يكونون الفلاحة بيسان من الطريقة أوت أوت، أشكون فليشأيك

تفضلوا السيد المستشار المحترم لبط السؤال.

المستشار السيد إبراهيم أخراز:

السيد الوزير المحترم،

إخواني المستشارين والمستشارات،

الحضور الكرم،

كيف السيد الوزير..

السيد رئيس الجلسة:

اسمح لي السيد المستشار، السؤال سي طرح باللغة الأمازيغية، لديكم هاذ الساعات اللي بغا يعرف الترجمة ديال السؤال باللغة العربية. تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد إبراهيم أخراز:

بالشلة ولا بالعربية؟

بالشلة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير؟

أكتساقسا كيفية أتنزلم التكوين العاملات والعاملين في القطاع الفلاحي؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فتكوين العاملات والعمال الفلاحين هو واحد المحور أساسي من التكوين المهني الفلاحي، واللي يعد ركيزة أساسية لمواكبة تنزيل استراتيجية ديال الجيل الأخضر، والتي تضع العنصر البشري وخاصة الشباب في قلب الاهتمامات ديالها.

وكنكون هاذ المنظومة ديال التكوين المهني الفلاحي من 54 مؤسسة موزعة على 12 قطب جهوي للتكوين الفلاحي، قطب في كل جهة، وكنوفر تقريبا التكوين ديال حوالي 10 مستفيد سنويا، فكتمثل الرهانات الأساسية للتكوين المهني الفلاحي في مواكبة التحولات التي يعرفها القطاع وتلبية متطلبات الحاجيات ديال سوق الشغل.

وفي هاذ الإطار، عملت الوزارة على بلورة خارطة الطريق للتكوين المهني في إطار "إستراتيجية الجيل الأخضر"، تهدف إلى تكوين 140.000 متدرب

⁴ Office National du Conseil Agricole.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.
الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فكترت استراتيجية الجيل الأخضر على التثمين وعصرنة مسالك التسويق وتوزيع المنتجات الفلاحية، يعني على سافلة سلاسل الإنتاج، وهذا هو الهدف الأول، وقد وضعت الحكومة مخطط إصلاح توجيهي طموح للأسواق، خصوصا عبر الدراسة التي عملناها مع الإخوان في وزارة الداخلية وتحسين مسالك البيع وتعزيز السلامة الصحية للمنتوجات الفلاحية، مع ضمان تغطية متوازنة للتراب الوطني وبنيات تحتية عصرية وطاقات استيعابية ملائمة ونمط فعال للتسيير.

وفي هذا الإطار، تهدف "استراتيجية الجيل الأخضر" في أفق 2030 إلى:

- إنشاء 12 سوق جملة جموي للخضر والفواكه من الجيل الجديد، تتميز بمعايير السلامة الصحية وتتبع المسار، وبدينا بسوق الرباط، إن شاء الله، التي غادي يفتح من هنا لسبتمبر؛
 - تأهيل 100 من الأسواق الأسبوعية عبر اتفاقيات مبرمة على صعيد الأقاليم في إطار المخططات الجهوية؛
 - عصرنة المجازر من خلال برنامج عمل جموي لاعتماد 120 مجزرة على المستوى الصحي، في إطار المخطط المديرى الوطنى للمجازر، واليوم نبغى نذكر أن غير 14 مجزرة التي هي معتمدة.
 - ولا بد من الإشارة إلى أن القانون ديال التجميع كيسمح للمجمعين مع المجمعين باش يكون عندهم هاذ التسويق المباشر، وحتى هاذ القانون غادي احنا في إطار كنهاولو باش نفعلوه.
- شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
الكلمة لكم السيد الرئيس للتعقيب.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الوزير المحترم.

أشكركم على جوابكم وتفاعلكم الذي كان مقنعا، كما عهدنا فيكم دائما، كما أنه بالعمل الكبير الذي تقومون به داخل وزاراتكم، التي تعد من أهم الوزارات التي تلقى اهتماما وتتبعها كبير من طرف المواطنين، وبدون شك لاحتظم ذلك من خلال زيارتكم المتكررة والمكوكية داخل تراب المملكة، شمالا وجنوبا وشرقا وغربا، وهذا الجهود الجبار والمضني والمتواصل بالتأكد سيسحب لكم.

فلوسن الدولة، أشكوا العام إخصت تنته أدرتخسار، وقت اللي سكا الدولة الفلوس ديال القطاع تنكس التنمية لتمازيرت، إخصا القطاعان أتسغلان نمذن التكوينات، نمكن غورنسين أوتورانسنك العيد إغور عدن الحاجة، ولكن اغتكون أتي حتى أوراينخسار.

إن المغاربة كلوكيسن المحبة للوطن، جميع القطاعات إناغ ورشان الماطلي إكورونا الليغستزري القطاع الواحد اللي يخدمن أورييد هو القطاع الفلاحي، فكرات منادسي القطاع الفلاحي مرانشتا كلوغاي، القطاع الفلاحي يخدمن أوركشمن تكاماونسن، لاحظت إماغرن إلا إركازن.

نرى إغلا السيد الوزير أدم التكوينات أدرين باش.. المنتوج الفلاحي غيت المستوى اللي إسرادي أشكوا اجنابيايوت اللاغوركان لاغ الحروب، لاغ تكرانيت لاغ كلشي.

السيد الوزير..

وشكرا والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، إذا كان لكم رد على هذا التعقيب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

غير باش نقول للسيد المستشار المحترم أنا متفق معاك، المجهود كبير ولكن الخصاص كبير طبعا، ولكن ذاك الشيء اللي تدار مع الزعفران فتليوين راه تنديروه فالسلاسل الأخرى وكنديروه كذلك للسلاسل ديال تربية الماشية، وكاين تكوينات مستمرة وكاين تكوينات في جميع 54 مؤسسة اللي موجودة، وطبعا الخصاص كبير، ولكن "استراتيجية الجيل الأخضر" كتوضع هاذ الشيء في الأولويات دياولها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نواصل معكم هذه الأسئلة بسؤال لفريق التجمع الوطني للأحرار حول "تسويق المنتوج الفلاحي الوطني في الأسواق الوطنية".
تفضل السيد الرئيس، السي محمد البكوري.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

سؤالنا: ما هي الآليات الضرورية التي تنوون، السيد الوزير، القيام بها لدعم تسويق المنتوج الوطني في الأسواق الوطنية؟
شكرا.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم عن الإجراءات التي تعتمرون القيام بها لضمان استقرار أئمة
أصحية العيد. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

في نفس الإطار أعطي الكلمة للفريق الحركي.

تفضلوا السيد الرئيس، السي السباعي.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

بعد يومين عن عيد الأضحى المبارك لازالت أسواق الأضاحي تعرف
أسعارا قياسية غير مسبوقة.

وعلى هذا الأساس نسألكم، السيد الوزير، عن التدابير التي غتاخذو
للحد من هاذ ارتفاعات الأسعار.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد صبحي:

السيد الرئيس، نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

نفس السؤال شكرا.

السؤال الأخير لمجموعة العدالة الاجتماعية.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سعيد شاكرا:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

واخا بقى لنا غير غدا اللي هو الأربعاء للعيد، نتكلمو على الإجراءات ما
فيها باس، ممكن تكون الإجراءات نهار، إذن أشنو هي هاذ الإجراءات اللي

المعطيات التي تفضلتم بها في جوابكم تحدد الآفاق، السيد الوزير، التي
ستعملون عليها لتسويق المنتج الوطني الفلاحي، إشكالية جاءت ضمن
اهتمامات "استراتيجية الجيل الأخضر" وقد أجبتم على ذلك.

السيد الوزير،

ما زالت مشكلة التسويق رغم ما عمل من مجهود ما زالت مشكلة تسويق
المنتجات الفلاحية تؤرق بال الفلاحين وتعرقل مسار تميم إنتاج "مخطط
المغرب الأخضر"، ذلك الذي عرف نجاحا باهرا.

إن أهمية التسويق في سلسلة الإنتاج الفلاحي ولحجم تأثيره على مجموع
الأطراف الفاعلة ولدوره في تحسين دخل الفلاحين يتعين وضع رؤية مندمجة
وتشاركية، خاصة في مجال التسويق، تشرك جميع الفاعلين المعنيين.

ثم إن جهود إدماج أعلى وأسفل سلاسل الإنتاج ما زالت غير كافية رغم
الجهود الكبيرة التي عملت في هذا الشأن لتحقيق ترابط وتفاعل بين مسلسل
إنتاج ومسلسل تسويق المنتجات الفلاحية، بحيث تشهد منظومة التسويق
العديد من أوجه القصور التنظيمية والوظيفية، وأتم ساهرون وعندكم رؤى
رائعة مشكورين فيما يتعلق بإصلاح فضاءات التسويق من أجل تجنب
ومضاربات وتعدد الوسطاء خاصة عبر تسريع إصلاح أسواق الجملة ووضع
إطار تنظيمي لتوضيح وتقنين دور ومهام الوسيط كما جاء في جوابكم.

السيد الوزير،

فريق التجمع يدعو إلى تسريع التحول الرقمي لمجال التسويق، مع تشجيع
إدماج المنتجين الصغار والمتوسطين، لاسيا عبر توفير بنية تحتية رقمية مناسبة
كالولوج للأترنت ذات الصبيب العالي والقرى الرقمية إلى آخره، أصبح أمرا
لا مناص منه.

بالإضافة، نرى أنه لا محيد عن تطوير قنوات التسويق القصيرة ذات
الطابع التعاوني وتشجيع تجارة القرب، وذلك بهدف تحسين تسويق المنتجات
الفلاحية ورفع من دخل المنتجين، وينبغي لتحقيق هذا الغرض اعتماد قانون
لمكافحة ضياع وهدر منتجات الفلاحية، الذي يندرج ضمن منطق الاقتصاد
الداخلي.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير.

إذن السيد الوزير نواصل معكم ونحن على مقربة وبعد وقت قصير،
سنستقبل عيد الأضحى المبارك، وقد وجهت إليكم بهاذ المناسبة أربعة أسئلة
تجمعها وحدة الموضوع.

أستهلها بالسؤال الأول للفريق الاشتراكي، موضوعه "ارتفاع أئمة أضحية
العيد".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين لبلط السؤال.

للذبح فحدود ديال 500 درهم للرأس.

والحصيلة إلى حدود اليوم، هو:

✓ تسجيل 214 ألف وحدة وضعية لإعداد الأضاحي؛

✓ ترقيم 6.9 مليون رأس تقريبا 7 مليون ديال الرأس اللي مرقمة، ويقدر العرض بجوالي 7.8 مليون رأس، زايد ذاك الشي اللي كيدجوه الفلاحة والكسابة اللي عندهم الماشية دياهم، منها 6.3 مليون رأس من الأغنام و500 من الماعز، ومتجاوزا طبعا بذلك الطلب اللي كيتقدر بـ 5.6 مليون رأس؛

✓ الحالة الصحية للقطيع الوطني هي جيدة، استمرار العمليات التواصلية والتحسيسية ديال المكتب الوطني للسلامة الصحية لفائدة مربي الماشية حول الممارسات الصحية الجيدة لتغذية وتسمين أضاحي العيد؛

✓ القيام بأكثر من 2500 مهمة ميدانية للمراقبة من خلال أخذ عينات من اللحوم والأعلاف الحيوانية وعينات من مياه الشرب؛

✓ إصدار 837 شهادة السماح بالمرور بمخلفات الدواجن، اللي كتعرفو بأن هي كانت من أسباب ديال اخضرار للحوم ديال 2016، كمنعو التنقل دياها إلا برخصة شهر قبل العيد.

ومكنت عمليات المراقبة واللي تمت في إطار لجان محلية مشتركة بـ

✓ حجز 420 رأس من الأغنام والماعز بالضيعات؛

✓ إتلاف 260 طن من مخلفات الدجاج؛

✓ إتلاف 100 لتر و900 قرص و192 كيس من الأدوية البيطرية غير المرخصة؛

✓ تحرير 14 محضر مخالفة وإحالتها على النيابة العامة؛

✓ سحب الترخيص الصحي لوحدة الإنتاج للأعلاف الحيوانية بجهة الدار البيضاء - سطات، لعدم احترام شروط السلامة الصحية.

واليقظة مستمرة لمواصلة يعني المراقبة واللي كتعزز هاذ العمليات مع الاقتراب ديال عيد الأضحى عبر تعبئة مصالح ديال (I'ONSSA⁵) والسلطات المحلية والدرك الملكي وفقا للدورية المشتركة مع السيد الوزير الداخلية، وتستمر هذه اليقظة إلى يوم العيد، بل إلى أسبوع بعد العيد، والمكتب الوطني للسلامة الصحية شرع في تنفيذ برنامج تواصل لتحسيس المستهلكين حول شروط اقتناء الأضحية ومدم بالنصائح اللازمة المتعلقة بتهيئة الأضحية وحفظ اللحوم.

وبالإضافة إلى المداومة البيطرية خلال فترة العيد وخلال يوم العيد والأيام الموالية كيعبأ المكتب كل الأطباء البيطريين والتقنيين البيطرة للمداومة على

كتنويو تقومو بها من أجل تجويد تسويق الأضاحي ديال العيد؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

تفضلوا للمنصة، مرحبا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فككل سنة منذ تقريبا 2016، تحضيرا لعيد الأضحى المبارك تتشرع الوزارة من فاتح يناير بتنزيل برنامج تحضير لهاذ المناسبة واللي تمتد إلى آخر الأسبوع من بعد العيد، وينبني هذا البرنامج على عدة إجراءات:

- أولا، تدقيق المعطيات الميدانية وإرساء مسطرة تتبع المسار للأضاحي عبر تقييم دقيق لتوقعات العرض والطلب من أضاحي العيد بتنسيق مع المهنيين؛

- تسجيل وحدات تربية وتسمين الأغنام والماعز الموجهة لأضاحي العيد؛

- ترقيم رؤوس الأغنام والماعز المعدة للذبح؛

فيما يخص الجانب الصحي، عبر التتبع والمراقبة الصحية وحماية القطيع من الأمراض المعدية، وهاذ الشي كان مشكل كبير ف 2016؛

- مراقبة الأعلاف والأدوية البيطرية المستعملة خلال هذه المرحلة قبل العيد؛

- مراقبة مياه توريد الماشية.

- وكاين كذلك الجانب اللوجستيكي، عبر إنشاء أسواق مؤقتة للأغنام

والماعز، واحد 34 سوق عبر المملكة عبر الأقاليم اللي كتطلب هاذ

الأسواق، وعقد طبعا اجتماعات مع المتاجر الكبرى لتخصيص أماكن

لتسويق الأغنام، خصوصا الأغنام المستوردة، لأن بعينا نعلنو على

الأمانة للمستهلك.

الجانب ديال دعم مربي الماشية، فكانت:

✓ مواصلة دعم الأعلاف وتوريد الماشية وتهيئة المراعي؛

✓ تعليق الضريبة على القيمة المضافة على بعض الأعلاف والاستيراد،

وهاذ السنة لأول مرة نظرا لاستمرار الجفاف والتضخم اللي أدى إلى

ارتفاع كلفة الإنتاج، لجأت الحكومة لفتح الاستيراد بصفة استثنائية

ومؤقتة، أولا، للمحافظة على القطيع الوطني واستقرار الأثمان عند

المستهلك، وذلك عبر إعفاء استيراد الأغنام من الرسوم الجمركية

والضريبة على القيمة المضافة، مع منح دعم لاستيراد للأغنام الموجهة

⁵ Office National de Sécurité Sanitaire des produits Alimentaires.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الحركي السيد الرئيس، تفضلوا.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نشكركم على جوابكم، وفي إطار التفاعل معه نود في الفريق الحركي التأكيد

على ما يلي:

السيد الوزير المحترم،

ونحن على أبواب عيد الأضحى المبارك، نهنيئ جلاله الملك نصره الله وأيده وكافة المغاربة بهذه المناسبة، أعادها الله على الجميع باليمن والبركات.

السيد الوزير المحترم،

لا خلاف أن سلسلة اللحوم الحمراء ببلادنا تضررت من توالي سنوات الجفاف وارتفاع أسعار العلف وضعف إجراءات دعم الكسب ومربي الماشية، وهو ما أثر على وضعيتهم الاجتماعية وانعكس على أسعار اللحوم الحمراء التي سجلت ارتفاعا غير مسبوق.

السيد الوزير المحترم،

احنا تنصتو للجواب ديالكم واللي في الحقيقة كيف ما تتعرفو، السيد الوزير، العالم القروي راه مرتبط بوزارة الفلاحة بغات ولا كرهت، ولهذا، السيد الوزير، هاذ الدعم اللي تنعطيه دابا ديال 500 درهم احنا طلبنا في الإبان ديالو باش تعطيوه للكسابة باش هذالك اللي عندو جوج بقيات ولا 10 نعيمجات، راه خوينا زريبة شرينا كلشي ديناه ذيك الساعة للسوق وكون غير يمشي من السوق لعند شي كساب آخر راه كلشي مشي للمجزرة، هذالك الساعة تنشربو اللحم بـ 40 درهم، 45 درهم باش ولا اللحم، دابا احنا تنشربوه بـ 100 درهم، لأن علاش ما وقفناش مع الفلاح هذيك الساعة لأن التبن ولى بـ 50 درهم، البشنة بـ 120 ريال، الشعير بـ 120 ريال، البالة ديال.. كلشي الفصة بـ 60 درهم، 70 درهم.

ولهذا، السيد الوزير، احنا كنا نعاونو هاذ الفلاح فالإبان ديالو، ولهذا سيدنا الله ينصرو، راه عطا الأوامر ديالو دابا باش تعاد ذيك 10 دالمليار على الأقل نتمناو، السيد الوزير، صادقين باش توصل لهاذ الفلاح، لأن هاذ 500 درهم اللي تنعطيو دابا راه تنعطيوها للكسب ديال برا، ديال أوروبا، اللي كينفع منها، راه ما تنفعنا منها، لأن احنا قلتو لينا بأن هذا أسميتو 500 درهم باش، احنا ما شفنناش هاذ الحرفان اللي جاو ديال باش أسميتو، راه ما كين لا فالسوق ولا..

الصعيد الوطني للتواصل مع المواطنين ومواكبتهم عند الحاجة. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن ننتقل إلى التعقيب على جواب السيد الوزير. ونستهل هذه التعقيبات بكلمة الفريق الاشتراكي.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيد الوزير،

رحلة البحث على أضحية بثمن تيناسب القدرة الشرائية للمواطن المغربي ولى مشكل كبير كيجرحهم في هاذ المناسبة السعيدة، اللي (normalement) خصها تكون لحظة احتفال وفرح، ماشي تكون لحظة ضيق وأزمة كتأثر على جيوب المغاربة.

ومناسبة الحديث اليوم بغيت نقول لك، السيد الوزير، أن كل الإجراءات اللي خدمتو عليها ما لقبنا لها حتى شي أثر على أرض الواقع، إذ كيف يعقل أن المواطن العادي اللي الأجر ديالو لا يتجاوز (SMIG⁶) يشري الخروف اللي تيبدا السعر ديالو بـ 4000 درهم، (si non) غادي يعيد بشي مشيش ولا شي خريف، كما كي هذا.. وفيه هو، السيد الوزير، الخروف اللي قلتو السعر ديالو بـ 1800 درهم و2000 درهم؟ ولا ما كين والو؟

وفي نفس السياق، السيد الوزير، أيضا اتخذتم إجراءات عندها علاقة بالاستيراد قصد تعزيز السوق الوطنية، وهذا على ما أظن إجراء معقول، ولكن من جهة أخرى ماشي معقول يستورد الخروف من إسبانيا والبرتغال ويتباع بضعف الثمن في السوق، خصوصا أن الحكومة تتقدم دعم على مستوى المواشي المخصصة للأضحية، إضافة إلى دعم الأعلاف والبنيات التحتية الزراعية، وبالتالي تبقى الأثمنة الموجودة في السوق أثمنة غير معقولة وغير مقبولة بتاتا.

السيد الوزير،

راه المغاربة راه نفسهم حارة وما تيرضاوش بالتضحية في هاذ المناسبة هذه، وبالتالي تتلقاهم تيعانيو باش يوفرو ثمن الأضحية بأي طريقة، خصوصا اللي (salaire) دياهم ما فايتش (SMIG) راه كين بعض الأسر تبيعو حتى الأثاث ديال المنزل، وياخذو كريدي باش يفرحو ولادهم، وما يحسوس بالنقص قدام الجيران والمجتمع، ويشاركو هاذ الشعيرة الدينية مع جل المغاربة والتقرب إلى الله وإحياء سنة الرسول صلى الله عليه وسلم.

⁶ Salaire Minimum Interprofessionnel Garantie.

وكاينة أخبار، السيد الوزير، سمعناها بغيرناكم تأكدها لنا ولا تنفوها، هاذوك المستوردين اللي اخذوا الدعم - لا سامحهم الله - استافدو من هاذ الدعم، دفعهم الجشع دياهم يوخرو البيع ديال هذيك الماشية باش يزيدو فالأثمان ديالها، وخص هاذ القضية خص يكون فيها التحقيق، السيد الوزير، إلى كان هاذ الأمر صحيح، هاذ الناس مكانهم السجن، الحكومة لجأت بصفة استثنائية وموقتة للاستيراد صحيح، وهاذ الدعم راه ماشي ديال هاذ المستوردين، راه باش ينقصو بيه الناس المواطنين.

ولهذا، السيد الوزير، وجب تشديد المراقبة فالأسواق ومحلات بيع الأضحية للوقوف على الأمانة الحقيقية والضرب بيد من حديد على المتلاعبين بالأسعار.

ولابد، السيد الوزير المحترم، من فتح تحقيق وترتيب المسؤولية على كل من سولت له نفسه القيام بأفعال مخلة بحقوق المستهلك، سواء من الشنافة أو المستوردين أو بعض مربي الماشية ما غنقولوش كلشي. ويبدو أنه ينبغي على الحكومة العمل لاتخاذ الآليات الدقيقة في المواسم القادمة من أجل التحكم في الأسعار وحماية المستهلك، للحد من تلاعبات الشنافة.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
الكلمة لمجموعة العدالة الاجتماعية.
تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سعيد شاكز:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

بعد غد، إن شاء الله، يستعد المغاربة لاستقبال عيد الأضحى، هاذ السنة جا هاذ الضيف ثقيل، نظرا للغلاء، وكان غادي يكون أثقل لولا الإجراءات ديالكم، اللي قتم بها من اجل تجويد عملية تسويق الأضاحي، فمشكور عليها السيد الوزير.

السيد الوزير،

لا أحد يشك في مجهوداتكم ونواياكم الحسنة من أجل التحضير لعملية تسويق الأضاحي، من ناحية توفير العرض الكافي وجودة السلالة وسعر بيع الأضحية، وفعلا تحقق من ناحية العرض، لأن حققتمو 6.9 مليون رأس، هذا يحسب لكم.

وتحقق كذلك، السلالة المستوردة الجيدة يحسب لكم، لكن بقي سعر أضحية العيد غالي، لا أقول غالي جدا، ولكن أقول غالي، حيث أن أسعار الأكباش تتراوح ما بين 2000 حتى لـ 8000 درهم، تفوق القدرة الشرائية للمواطنين.

ولهذا كطلبو منكم، السيد الوزير، راه الخريف - كيفما قال السيد المستشار اللي قبل منا - الخرفان ديال 2000 درهم و2500 درهم، راه دابا كيديرو 6000 درهم، 7000 درهم، واش هاذ المسكين باقي غادي يمشيو للسوق ويضحى؟

ولهذا، السيد الوزير، احنا كطلبو منكم ونعاودو نطلبو منكم بأن هاذ الفقير، هاذ العالم القروي وهاذ الفلاح الصغير، راه هو اللي كيزيد ذوك أربعة الصنادق ولا خمسة الصنادق، ذوك الصنادق ديال البطاطا وكوصلهم، الدعم الكبير، السيد الوزير اللي كندعمو....

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الرئيس، انتهى الوقت.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

تفضلوا السيد المستشار في إطار التعقيب دائما.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السادة المستشارين المحترمين،

مما لا شك فيه أن الحكومة اتخذت مجموعة من الإجراءات والتدابير لضمان مرور عيد الأضحى لهذه السنة في ظروف جيدة، من أجل التحكم في تخفيض تكلفة الإنتاج، من خلال حزمة من الإجراءات من بينها إلغاء الرسوم الضريبية، وهي مجهودات مقدرة، خصوصا في ظل موسم فلاحي شهد صعوبات كبيرة جدا.

لكن، السيد الوزير، رغم كل من المجهودات المبذولة ثمة اختلالات وجب الوقوف عليها والكشف عنها للمغاربة، من أجل تشكيل القطيع الوطني الذي لحقه ضرر كبير في مجموعة من المحطات آخرها "كوفيد-19" والجفاف.

أصابع الاتهام كتجي، السيد الوزير، هاذ الشئ ذكرنيه وكنشكروك لأن حريصين على صحة الماشية والأدوية والعلف، ولكن الأسواق، الأسواق كيتلاعبو فيها وخصوصا أصابع الاتهام الأولى خليتمو ذاك الجرائد الإلكترونية غير المرخصة هولت الأمر، وخلات الشنافة وبعض مربي المستوردين كيتلاعبو فأسعار الماشية كيباغوا.

السيد الوزير،

هاذ أسعار الأضاحي بلغت معدلات قياسية إلى حدود يوم أمس، ورغم أنه كاين مبالغة، ما غاديش نقولو احنا الحولي ديال 2000 درهم ولي 8000 درهم، ما كاينش هاذ الهضرة هاذي بزاف، ولكن 2500 درهم، 2300 درهم، كيطلع بـ 700 درهم، ولكن هاذ الأمر أنتوما حرصتمو ولكن ما تبتعوش الأسواق، العرض موجود، الماشية موجودة، ولكن المواطن مسكين مخلوع، الشنافة كيديرو فيه كيفما بباغوا.

الدولة مبالغ كبرى اللي ما كتشوفوهاش ربما. فيما يخص الدعم، لولا الإجراءات والدعم اللي كان عندنا فالسنة الماضية واللي كلو ما حبسنش، ما غاديش يكون عندنا هاذ الوضعية الحالية. وفيما يخص المستوردين، هاذ الشي اللي كيتقال راه إشاعات، واش غير أجي واستورد ودير اللي بغيت، راه كين إدارة اللي كتبتع، كين مصالح اللي كيتبعو، كين المصالح الجمركية، اللي غيجيب شي حاجة غيتخلص عليها واللي غادي تدخ، هاذ الشي المسطرة باينة وكتبعوها بهذا، وكلفة الإنتاج والتضخم راه كنعرفوه، ماشي غير اليوم، ولكن هاذ الشي راه السنة كلها واحنا كتنذكرو عليه، وكين واحد الاستقرار، وخصنا مرة أخرى نشوفو شنو كيجرى في المحيط ديالنا. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. ننتقل إلى الأسئلة المتبقية، فهاذ السلسلة ديال الأسئلة الموجهة إليكم السيد الوزير. وتتوقف فلبداية عند السؤال الثالث عشر حول "أوضاع شغيلة الصيد البحري"، لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب. نغطي الكلمة للسيدة المستشارة من الفريق المحترم لسط السؤال. تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فتحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس. السيد الوزير المحترم، السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن أوضاع شغيلة قطاع الصيد البحري نسألكم السيد الوزير. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة. الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس. السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

فتشكل حماية الموارد البحرية والاستدامة ديالها محورا رئيسيا فاستراتيجية تدبير المصايد الوطنية ومبدأ أساسي لتحقيق باقي الأهداف الاستراتيجية لتنمية القطاع، وهو ما يتطلب تدبيرا رشيدا، واستغلالا مسؤولا وفق مخططات تهيئة المصايد، ويرتكز على المقاربة ديال العمليات التشاركية، وتعتمد على تدابير متعددة، من بينها الراحة البيولوجية، واللي هي

وعليه، من يتوفر على ميزانية 2000 درهم مثلا، ما غاديش يستطع يشري أضحية العيد هاذ العام.

الأسباب ديال الغلاء، السيد الوزير، كتحصروها فحجوج:

أولا، الدعم لم يحقق الهدف، لم يحقق الغرض؛

السبب الثاني، هو أن الارتفاع فالأسعار كيرجع بالأساس للوسطاء، للسمايرية، للغلاء ديال الأعلاف، هاذ غلاء الأعلاف، السيد الوزير، احنا عرفنا، دوزنا واحد البرنامج ديال الدعم اللي القيمة ديالو 10 ديال المليار اللي موجهة لدعم الفلاح البسيط من أجل شراء العلف بثمان منخفض؛ العلف مازال غالي، السيد الوزير.

استيراد الخروف من إسبانيا والبرتغال عملية جيدة، لأن حققنا بها العدد، يعني بعدما أقرت وزارتك دعما ماليا يصل إلى 500 درهم عن كل رأس غنم مستورد من الخارج، بالإضافة، السيد الوزير، للإعفاءات الضريبية والجمركية، احنا أصحاب الأرقام كحددوها في 600 درهم تقريبا، وبالتالي هاذ الدعم راه كيشي بـ 500 درهم زائد 600 درهم اللي هو 1100 درهم.

وبما أن الرقم اللي اعطيتونا، السيد الوزير، هو 6.9 مليون رأس، واحنا كنا فحاجة لـ 30% باش نغطيو العرض، إذن التكلفة الإجمالية للدعم نحسبوها بالخشبيات هي 200 مليار ديال السنتم، السيد الوزير، هاذ 200 مليار ديال السنتم ما بانش الأثر ديالها على الثمن أو على السعر ديال الأضحية. مثلا إسبانيا، الخروف ديال 40 كيلو كيتباع تقريبا 130 أورو، أي 1350 درهم، هنا فالغرب خصو يتباع بـ 2000 درهم، ولكن من سوء الحظ كيتباع ما بين 2800 حتى لـ 3000 درهم.

نعتمد أن الحكومة كان عليها تتبع ثمن بيع أضحية العيد..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، إذا رغبت الرد على التعقيبات.

بقي لكم واحد 5 دقائق تقريبا، 6 دقائق.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فأولا، غير باش نقول بأن الآثار ديال هاذ الإجراءات ما يمكنش تكون ما كيناش الأثر، الآثار موجودة، شحال من واحد هاذي واحد ثلاث شهور تقول لك ما كينش، ما خصناش نعيدو، ما كينش هذا، اليوم الوفرة والأسواق فيها الأضحية بواحد الجودة عالية، واللي كتنقول الأثر ما كيناش، السلامة الصحية هي الأولوية عندنا ديال المواطن، هاذ الشي اللي عشناه في 2016 ما خصوش يتعاود، وهذه هي الإجراءات الكبيرة، واللي كتكلف

وأرباب العمل، بالشكل الذي يجعل من الحوار الجاد والمسؤول ثقافة وقناعة راسخة لإنضاج التصورات وسبل تنزيلها.

وفي هذا الإطار، ندعو الوزارة إلى التجاوب مع النقابات، وخاصة مع طلبات الجامعة الوطنية للصيد البحري والملاحة التجارية، المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، التي ما فتئت تطلب عقد اجتماعات معكم ومع بعض المسؤولين بوزارتكم، إلا أنه لم يتم التجاوب بعد مع طلباتها الرامية إلى دراسة بعض المشاكل المتعلقة بشغيلة القطاع وكذا سبل تطوير الحرية النقابية وضمان ممارستها في أحسن ظروف.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيد الوزير..

شكرا ننتقل إذن إلى السؤال الرابع عشر حول تحسين وعصرنة نظام

تسويق المنتجات البحرية.

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السي كمال صبري.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيد الوزير،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي ستقومون بها من أجل إعادة النظر في نظام تسويق منتجات قطاع الصيد البحري والقوانين المرتبطة به ببلادنا؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إستراتيجية "أليوتيس" لتنمية قطاع الصيد البحري حققت إنجازات اقتصادية واجتماعية هامة، ساهمت في ضخ دينامية جديدة على مستوى مختلف الأنشطة.

فما يخص تسويق منتجات الصيد البحري، تم إنجاز عدة برامج ومشاريع، من أبرزها:

✓ بناء 10 ديال الأسواق لبيع السمك بالجملة خارج الموانئ، التي تتميز

آلية مهمة وفعالة، تساهم بشكل كبير في حماية الفترات الحساسة لمخزونات الموارد السمكية، فممكن تطبيق الراحة البيولوجية، خصوصا هاذ السنة اللي كانت سنة فريدة من نوعها، هاذ الشي اللي داز فمصيده الأخطبوط من إقناذ المخزون والحفاظ على الكتلة الاحيائية البحرية المتعلقة بالأخطبوط، من خلال الموازنة بين مجهود الصيد والامكانيات المتاحة بهذه المصيده.

وبخصوص الوضعية الاجتماعية للبحارة العاملين في الصيد الصناعي، فهم يشتغلون في إطار عقود محددة في الزمان ومؤقتة بشكل إرادي بين البحار والشركات المعنية، هاذ العقود تحدد حقوقهم، طبقا للقوانين، وخاصة ما يتعلق بفترات العمل المحددة سلفا والتعويض المادي عنها وظروف عملهم وعيشهم على متن السفن، فهاذيك الظرفية ديال السنة الماضية، كانت استثنائية، احنا رجعنا لتطبيق الراحة البيولوجية بصفة منتظمة، كيفها كانت العادة من قبل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم السيدة المستشارة للتعبير، تفضلي.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

يسود قلق كبير بين مهنيي قطاع الصيد البحري، بسبب تدهور المخزون السمكي الوطني، رغم خطط الوزارة، وخاصة تلك المتعلقة منها بتدبير المصايد، وتنظيم فترات الراحة البيولوجية المتعلقة بها، حيث أصبح هذا الوضع يهدد استمرارية قطاع الصيد البحري بكل مقوماته على المدى القريب، وهو ما ينعكس بشكل سلبي على أوضاع البحارة، حيث يعيش هؤلاء، ونحن على أبواب عيد الأضحى المبارك، أوضاعا مزريّة، الأمر الذي يتطلب العمل على تحسين أوضاعهم المادية والمهنية والاستجابة لمطالبهم الخاصة بمختلف مواقع العمل والإنتاج، مع الأخذ بعين الاعتبار ظروف عملهم القاسية.

إن التدابير التي تتضمنها منظومة الحماية الاجتماعية الوطنية، غير كافية لحماية شغيلة القطاع من آثار المخاطر الاجتماعية، إذ يجب أن تتسع لتشمل جوانب أخرى، بالإضافة إلى التغطية الصحية والتعويضات العائلية والتقاعد والتعويض عن فقدان الشغل، وحيث تختلف طبيعة العمل في البحر عن طبيعته في البر.

هذا وتعاني شغيلة القطاع من العديد من الإشكاليات، بسبب تطبيق بعض القوانين، والأنظمة في مجال الصيد البحري، كقانون الشغل وحوادث الشغل والأمراض المهنية ونظام المعاشات والضمان الاجتماعي، رغم اختلاف الوضعيات القانونية والواقعية في هذا المجال، وهو ما يجعل الحوار القطاعي، يظل ضروريا من أجل وضوح الرؤية لكل من الحكومة والنقابات المهنية

والدليل هو أنه في قطاع الصيد البحري تشوفو بأنه إلى رفعا من الإنتاج ديالو من 800.000 طن إلى 1.100.000 طن، وهذا سيء جد مهم. اليوم، الحمد لله، حاولنا أننا نوضو واحد المجموعة ديال القوانين من أجل المحافظة على الثروة السمكية وكذلك يكون واحد الصيد عقلائي، إلا أنه المشكل اليوم الحقيقي، السيد الوزير، والي جا من خلال واحد المجموعة ديال التدخلات اللي قامو بها الإخوان، هو المشكل ديال التسويق، واحنا هاذ السؤال ديالنا فحزب التجمع الوطني للأحرار، جا اليوم باش نميزو ما بين جوج ديال الأمور:

أولا، ما بين الإنتاج والإنتاج اللي خصنا نقولها مرة أخرى، بلادنا نجحات فضان الإنتاج، سواء الإنتاج الفلاحي أو الإنتاج البحري. المسألة اللي هي مهمة هو التسويق، وهذا هو أكبر ورش اللي اليوم كطالبكم، السيد الوزير، باش نعطيوا الاهتمام كبير، لأن هذا ماشي غير المهم ديال المنتجين، هذا كذلك المهم ديال المستهلك، وخاصة أن الدولة، مشكورة، كندير واحد المجموعة ديال الإمكانيات المادية، وهاذ الشيء جا على لسان واحد المجموعة ديال الإخوان اللي سبقونا فالتدخلات ديالهم. فعلا الدولة كتنضخ أموالا كثيرة باش تعاون المنتجين، وباش تنقص من القدرة الشرائية، إلى أنه العملية ديال التسويق ما كتحكش فيها، كيدخلو واحد المجموعة ديال المتضارين والمتدخلين.

من هاذ الباب كذلك، كنشكر السلطة المحلية، بحيث أنه كتوفر فضاءات للتسويق، وهاذ الشيء راه كتنشوفوه هاذ الأيام ديال العيد، عيد الأضحى، كايبة أسواق اللي كتحديث ويككون فيها الأمان، وكتوفر فيها مجموعة ديال الشروط، نفس الشيء بالنسبة للمنتجات البحرية، احنا كنبهكم، السيد الوزير، شهر رمضان المقبل إن شاء الله، بقا ليه سبع شهور، خصنا من دابا نبدأو نوجدو الطريقة ديال التسويق، الفضاءات ديال التسويق ماشي غادي نجيو حتى لرمضان ونبدو نسمعو عاود ثاني السردين بـ 35 درهم، 40 درهم، فنفس البواخر اللي كنتصيد هي نفس البواخر الآن، نفس النقط ديال التسويق هي نفسها اللي كايبة الآن، لا يعقل أن فهاذ الأوقات هاذي كيكون هاذ المتدخلين اللي كيجيو وكيستغلو هاذ الفرص.

السيد الوزير،

لازم أننا إعادة النظر فالقوانين المنظمة للتسويق، القطاع ديال الصيد البحري وضع واحد .. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، شكرا.

ننتقل إذن إلى سؤال آخر، حول "خلاصات الحوار الاجتماعي بقطاع الفلاحة".

بكل معايير السلامة والجودة؛

✓ إنجاز 11 سوق للسماك من الجيل الجديد للبيع الأولي باعتماد معلوماتي متطور للتسويق ومراقبة درجة الحرارة داخل الأسواق وتنظيم مسالك للحفاظ على جودة المنتجات؛

✓ تهيئة الأسواق الأخرى لضمان مطابقتها لمعايير السلامة والجودة؛

✓ رقمنة جميع الوثائق المتداولة داخل الأسواق قصد مواكبة عملية البيع؛

✓ تعميم استعمال الصناديق المعيارية الموحدة بجميع موانئ الصيد؛

✓ إنجاز عدة وحدات لإنتاج الثلج في موانئ الصيد وقرى الصيادين ونقط التفريغ المجهزة.

ولتعزيز جاذبية أسواق بيع السمك بالجملة، نعمل حاليا على:

✓ تعزيز الإطار التنظيمي للتسويق وتحسين فعالية البيع بالمزاد العلني؛

✓ تأطير وتنظيم المهن المتعلقة بمناولة السمك؛

✓ إعادة هيكلة مهنة بيع السمك بالجملة؛

✓ رقمنة عملية البيع عبر إدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة في تدير المزار بطريقتة إلكترونية لتحسين شفافية المعاملات وتمييز أمثل للمنتوجات؛

✓ ويتم كذلك حاليا العمل على اعتماد قوانين لضبط ظروف الاشتغال داخل أسواق السمك وتحديد حقوق وواجبات المرتفقين، ومنها على الخصوص مشروع القانون اللي كيتعلق بالتسويق الأولي للمنتجات السمكية وتحيين القانون المتعلق بتجارة السمك بالجملة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا، نتمن ما جتم به، السيد الوزير، إلا أنه يحز في أنفسنا ما نسمع في بعض الأحيان، بحيث أنه تحاول بعض الجهات التبخيس من العمل اللي تتقوم به الحكومة، وكذلك التبخيس من هاذ العمل الناجح والنجاح ديال الإستراتيجيات، خاصة الإستراتيجية ديال "الجيل الأخضر" وكذلك إستراتيجية ديال "اليوتيس".

فالمنتجين، سواء في القطاع الفلاحي أو لا في القطاع ديال الصيد البحري تبشهدو على النجاح، والدليل هو ما نراه اليوم وما نلمسه في الأسواق، حيث أنه الحمد لله، اليوم المغرب يتأشى مع المنظومة ديال السلامة الغذائية، فتنشوفو اليوم جميع المنتوجات الفلاحية والبحرية متواجدة، والحمد لله،

وأعطي الكلمة للمستشار خالد السطي، تفضلوا.

المستشار السيد خالد السطي:

السيد الوزير،

عن خلاصات الحوار الاجتماعي بقطاع الفلاحة نسألكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فتماشيا مع التوجيهات والخيارات الكبرى التي تنهجها بلادنا، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة حفظه الله، خاصة على مستوى الحقوق والحريات وتوسيع مجال المشاركة للمواطنين والمواطنات وهيئاتهم المدنية، جعلت الوزارة من الحوار الاجتماعي القطاعي آلية من الآليات المهمة لاشتغالها، كما جعلت من النقابات المثلة لديها فقاء اجتماعيين، مانحة إياهم ليس فقط حقوقهم المكفولة دستوريا وقانونيا، بل أيضا العديد من الامتيازات كالمقرات والدعم المادي واللوجيستيكي والتسهيلات النقابية الممكنة.

وبخصوص الحوار الاجتماعي على المستوى الحكومي، طبعا عرفت جولات الحوار الاجتماعي، برئاسة السيد رئيس الحكومة برسم سنة 2022-2023، إدراج العديد من القضايا المتعلقة بالقطاع الفلاحي، وهو ما اعتبر فرصة لفهم وحل مجموعة من هذه القضايا والتداول بشأنها.

على مستوى الوزارة، فقامت بلقاءات مع النقابيتين الأكثر تمثيلا بالقطاع، ثم تم خلالها تبسيط وتبسيط الضوء على مجموعة من القضايا والتحديات المتعلقة أساسا بالموارد البشرية، وأذكر خاصة:

- تعديل بعض القوانين الأساسية لبعض المؤسسات العمومية؛
- الهيكلة المتوقعة لبعض المصالح الجهوية والمركزية للوزارة؛
- المشاكل ببعض المؤسسات العمومية؛
- وطبعا على مستوى المصالح وخصوصا مديرية الموارد البشرية، كيبقى الباب مفتوحا والاجتماعات مستمرة مع كل الفرقاء الاجتماعيين الممثلين لدى الوزارة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم، تفضلوا.

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

بداية، بعدا غير نعاودو واخا نشكر السيد رئيس الحكومة اللي اعطى (Les salaires) للموظفين ابتداء من الجمعة، ولكن واخا اخذوا (les salaires)، السيد الوزير، راه باقي تيقبلو على الحولي لحد الآن، كاين الغلا مازال كاين مشكل لغلا، وسبقوني عدد من زملاء.

المسألة الثانية، السيد الوزير، هو أن الحوار الاجتماعي بصفة عامة هو فضيلة، أهميته عندو أهمية بالغة، خصوصا إلى كانت عندو نتائج ملموسة على الشغيلة في ظل بطبيعة الحال هاذ الشئ اللي كاين الغلاء إلى غير ذلك.

لكن أنت ذكرت، السيد الوزير، أنك استقبلت نقابتين، أنا أسألك عن الجامعة المغربية للفلاحة للاتحاد الوطني للشغل المغربي، اللي عندها فوق 6%، هاذ التمثيلية اللي كيشروطها بعض الوزراء أعتقد، والاقضية 6% بدعة بطبيعة الحال، مازال فالتقانون فيها مشكل، باعتراف عدد من المسؤولين.

المسألة الثانية هنا لايد، السيد الوزير، باش نعاودو على أنك قلت مستعد تستقبل على الأقل خص يكون حوار قطاعي حقيقي، على غرار ما هو معمول مثلا في قطاع الصحة، وكنشيد هنا بالسيد وزير الصحة وكذلك بالسيد وزير الداخلية، اللي عندهم لجان، وعندهم حوار قطاعي حقيقي.

أيضا، هنا عندنا السيد وزير التعليم العالي حتى هو عندو ملاحظة، هو وقع مع النقابة الوطنية، ما وقعش مع النقابة المغربية وأقصى نقابة عندو. بطبيعة الحال احنا الوزراء ديال الحكومة اللي مزيان غنقولوه، اللي عجنا غادي نقولوه، وبطبيعة الحال العكس كذلك، بكل صدق.

مع ذلك، السيد الوزير، كيبقى على أن القطاع ديال الفلاحة هو قطاع أساسي، اللي كيوفر للمغاربة الأمن الغذائي، خصم تهلاو فالموظفين ديال القطاع الفلاحي.

أيد ذكرت مجموعة ديال المؤسسات اللي عندها الأنظمة الأساسية، صحيح، عندكم كذلك السيد الوزير مجموعة دالملفات اللي عندها ذاك الصبغة فيها يخص الحركية ديالهم، والترقية وإدماج ديال حاملي الشهادات، وحاملي الدكتوراه وما إلى ذلك.

بالإضافة بطبيعة الحال لبعض المؤسسات اللي تابعة ليكم، لعل منها ديال الوكالة الوطنية ديال المياه والغابات، واللي حتى هي كذلك باب الحوار فيها أعتقد مقل، ربما على جميع النقابات، وليس على فقط الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب.

أيضا، بطبيعة الحال المحافظة العقارية حتى كذلك ومثال.

لذلك، السيد الوزير، عندكم مسؤولية كاين منشور ديال السيدة الوزيرة المكلفة بالانتقال الرقمي اللي حثاكم على أنكم تفعلو الحوار القطاعي، بغينا هاذ الشئ يتفعل ويتعطى نتائج حقيقية.

ثم كذلك بطبيعة الحال لايد، السيد الوزير، اعتماد المبدأ الشفافية في المناصب ديال المسؤولية، عندكم بآخر ما عندكم في الوزارة بطبيعة الحال، هو الإشكالية اللي وقع ديال مدير الري وإعداد المجال الفلاحي، واللي تجدد

- برامج سنوية لتوعية وتحسيس الساكنة المحلية ومرتادي الغابة من مخيم ومربي النحل والرعاة وغيرهم، من أجل توخي اليقظة والحد من استخدام النار لتجنب الحرائق.

المحور الثاني: يخص التدخل الميداني لمحاربة ومكافحة الحرائق والإيقاظ على المستوى البري والجوي، بتنسيق مستمر ومحكم مع كل الشركاء المتدخلين: القوات الملكية الجوية والدرك الملكي والقوات الملكية المسلحة والوقاية المدنية وكل مصالح وزارة الداخلية باستعمال كل الوسائل البرية والطائرات. وقد تم هذه السنة تخصيص 200 مليون درهم للوقاية من الحرائق وتوفير التجهيزات والوسائل الكفيلة للحد من اندلاعها، وذلك من خلال:

- ✓ تعزيز دوريات المراقبة للرصد وللإنذار المبكر؛
- ✓ فتح وصيانة المسالك الغابوية ومصداق النار بالغابات؛
- ✓ تهيئة نقط الماء؛
- ✓ صيانة وإنشاء أبراج جديدة للمراقبة؛
- ✓ توسيع المسالك الغابوية؛
- ✓ واقتناء سيارات جديدة للتدخل الأولي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
الكلمة لكم السيد الرئيس.
تفضلوا.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الوزير المحترم.
في الحقيقة الفريق الاستقلالي يرمي بهذا السؤال إلى التوعية وتحسيس المواطنين بخطورة الوضع، سيما ونرى، حسب الوكالة الوطنية للمياه والغابات، أن واحد العدد كبير وكبير جدا من الحرائق من جهة، وما خلفته من أضرار، كان بالأحرى أن تعود بالنفع على المغاربة وعلى الوطن ككل.

السيد الوزير،

في الأول نود باسم الفريق الاستقلالي أن ننوه بالجهودات الجبارة التي تبذلونها في هذا الصدد، لأننا عايشنا ولاحظنا مدى اهتمامكم واهتمام باقي رجال السلطة والقوات المسلحة الملكية بشتى أصنافها، وهي مجندة ليل نهار للدفاع أو للحد من هذه الحرائق، وعايشنا شخصا ما وقع في إقليم تاونات، بحيث ننوه بالجهودات التي تبذل من طرف السلطة الإقليمية، السيد العامل وجميع الإخوة التي تدخلو ليل نهار باش يحدو، ورغم ذلك كان واحد 18 أو لا 19 حريق، والعدد الكبير الذي كان هو دبال حجة طنجة- تطوان- الحسنية، مسالك وعرة، المياه قليلة والحرائق باستمرار.

فالآن، احنا نشوفوكم وتنشكروكم على هاذ الجهود الكبير التي بذلتها

ليه للولاية الثالثة وهذا مخالف للدستور وللقانون ديال التعيين في المناصب العليا.

بعينا المناصب تكون بشكل شفاف، باش المردودية تعطى، السيد الوزير، وباش الإنتاج يكون، وباش المغاربة يستافدو، وبطبيعة الحال أقصد الاستفادة اللي هي معقولة.

ثم أيضا مؤسسة الأعمال الاجتماعية كذلك، السيد الوزير، خص يكون فيها النقابة الأكثر تمثيلية، عندكم 3 ديال النقابات الأكثر تمثيلية فالقطاع، الاتحاد الوطني غير ممثل فيها، نتمنا أن الأمر ها يتدارك.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
انتهى الوقت.

السيد الوزير، كاين شي..

إذن نمر إلى السؤال ما قبل الأخير حول "تدابير تفادي الحرائق الغابوية"، للفريق الاستقلالي.
تفضلوا، السيد الرئيس، لبسط السؤال.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

ماذا أعدت وزاراتكم، السيد الوزير المحترم، لتفادي الحرائق؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فلمواجهة الحرائق أنشأت الوزارة "المركز الوطني للحرائق"، والذي تدبرها الوكالة الوطنية للمياه والغابات، ويشغل وفق مخطط وطني متكامل لتدبير ومكافحة الحرائق، معتمد من طرف جميع الشركاء المؤسساتيين وفق منهجية متكاملة، مبنية على محورين:

المحور الأول: يهم:

- التنبؤ، والإنذار المبكر، والتنسيق المحكم والوقاية عبر تحسين تقييم المخاطر ومخلفاتها عبر نظام معلوماتي متطور لإنجاز خرائط استباقية، تحدد المجالات الغابوية الأكثر تعرضا لمخاطر الحرائق، بتعاون مع المديرية العامة للأرصاد الجوية؛

الوكالة مباشرة من كل التغييرات التي يمكن أن تطرأ على قانون الوظيفة العمومية وبمخرجات الحوار الاجتماعي كذلك.

كما جاء بما يضمن الحفاظ على المكتسبات.

وسيتم الرفع من دخل مستخدمي الوكالة نظرا للرفع من الأداء والمردودية، والمستخدمين ديال الوكالة كيتمتعوا كذلك بالحقوق النقابية والسياسية والتي يخولها لهم القانون، باستثناء فئة حاملي السلاح، طبقا لما تنص عليه القوانين ذات الصلة.

ولتحسين ظروف العمل بالوحدات الميدانية للوكالة، أعيد تنظيم هذه الوحدات الترابية من خلال إحداث دوائر تنمية المجال الغابوي ووحدات ومراكز غابوية اللي كيعملو فالميدان، وتتماشى جغرافيا مع طبيعة المجال الغابوي. وحرصا منها على تعزيز التواصل الدائم ودعم علاقة التعاون المستمر، أطلقت الوكالة منصة إلكترونية تمكن من الاطلاع على عدة وثائق وتتيح للمستخدمين تتبع وضعيتهم الإدارية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار للتعبير، تفضلوا.

المستشار السيد كمال صبري:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تعيش الوكالة الوطنية للمياه والغابات منذ إحداثها في ظل احتقان اجتماعي غير مسبوق جراء تغييب الحوار القطاعي مع النقابة الوطنية للمياه والغابات، المنصوية تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل، وهي النقابة الوحيدة الأكثر تمثيلا داخل هذا القطاع وعدم تفاعل إدارة الوكالة مع المطالب الملحة للعاملين بها وخاصة فيما يتعلق بـ:

- التمييز والمصادقة دون استشارة الممثلين النقابيين على النظام الأساسي لمستخدمي الوكالة الذي يتضمن العديد من العيوب والبنود المحجفة؛

- إصرار الإدارة على رفض صرف التعويضات والمنح المنصوص عليها في النظام الأساسي للمستخدمين، المصادق عليه في 6 أبريل 2022، بأثر رجعي لفائدة موظفيها، الأمر الذي يعتبر خرقا لمقتضيات القانون 50.20 المحدث للوكالة؛

- خصاص في الموارد البشرية، حيث لم يتم توظيف أي مستخدم من أصل 500 مستخدم المنصوص عليها في إطار الاستراتيجية الجديدة؛

- الخصاص المهول على مستوى وسائل العمل، الأمر الذي يعيق أداء الوظائف السيادية للوكالة.

ولا يفوتنا في هذا الإطار أن نسجل أنه رغم مضي قرابة ثلاث سنوات

حسب ما سردتم اليوم، فهذا على المغربي أن يفخر بأننا نتسلح، غير هاذيك الطيارات "الكنادير" اللي ما كيناش إلا في البلد الحبيب بفضل التوجهات الكبيرة والسامية لجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، فاحنا نشوفو اليوم وتعايشو أن المغرب أصبح يد المعونة للجيران، بحيث أننا، الحمد لله، واقفين على رزقنا، كيف يقولو العامة، ومجدية ومقدرة وبطريقة عالية جدا.

فشكرا لكم، السيد الوزير، وأهنتكم وتشجيعات متواصلة لكبح جماح هذا الخطر الذي أصبح يهدد الغابات.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير..

إذن السؤال الأخير لفريق الاتحاد المغربي للشغل "حول الأوضاع المادية والمهنية للعاملين بقطاع المياه والغابات".

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد بوشعيب علوش:

شكرا السيد الرئيس.

نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن الأوضاع المهنية والمادية للعاملين بقطاع المياه والغابات بعد خلق "الوكالة الوطنية للمياه والغابات"؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا بالاجواب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فشهد قطاع المياه والغابات منذ سنة 2021 تغيرات مهمة على المستوى الأول آليات الحكامة والتي تتولى تنزيل السياسة العمومية الخاصة بالقطاع، والثاني أساليب التدبير بما في ذلك تدبير الموارد البشرية.

ويعزى هاذ التغيير إلى الشروع في تنزيل مضامين استراتيجية "غابات المغرب" التي تم في إطارها إحداث "الوكالة الوطنية للمياه والغابات"، بموجب القانون رقم 52.20 والي دخل حيز التنفيذ في مستهل السنة الجارية.

فهاذ الاستراتيجية كنعتمد على النهوض بالموارد البشرية وتأهيلها كدعامة أساسية لتحقيق الأهداف الطموحة، والتي جاءت بها.

فبنود النظام الأساسي الخاص بمستخدمي الوكالة مطابقة تماما لما هو مضمن في النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية من حيث الحقوق والواجبات.

فقد حافظ هذا النظام الأساسي على نسق الترتي والمسار المهني المعمول به في النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية، حيث يستفيد مستخدمو

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
السيد الوزير، ما بقاش عندك بزاف..

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

غير باش نطمأن السيد المستشار المحترم، دابا الوكالة عاد بدأت، هي السنة الأولى، وكاين هناك واحد التحول إداري، والحوار غادي يكون، إن شاء الله، وهاذ الإشكاليات كلها غادي تحل، إن شاء الله.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
ونشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.
وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية.
وننتقل إلى الجلسة الخاصة بالتشريع.

رفعت الجلسة.

على الشروع في تنزيل الإستراتيجية الجديدة، "غابات المغرب 2020-2030" كما جاء في تدخلكم، السيد الوزير، لم يتم إتمام تنفيذ عدد من المشاريع المسطرة وعدم انطلاق أخرى حيوية إلى يومنا هذا؛

- عجز إدارة الوكالة عن توقع عدد من الصعوبات التي ترافق عمليات التحول من إدارة عمومية إلى مؤسسة عمومية، وهي الصعوبات التي كلفت الموظفين والمتعاملين مع الوكالة الكثير ورفعت منسوب الاحتقان في هذا المرفق.

السيد الوزير،

ومع عزم إدارة الوكالة على التشغيل القسري للموظفين الميدانيين وخصوصا التقنيين الغابويين طيلة اليوم، أي 24 ساعة على 24 ساعة، وخلال أيام الأسبوع السبعة دون الحق في العطلة الأسبوعية، فمن المتوقع أن يرتفع منسوب الاحتقان الاجتماعي أكثر، مما لا يجدم السير العادي للوكالة.

لذلك نؤكد، في فريق الاتحاد المغربي للشغل، تشبثنا بفضيلة الحوار البناء والمثمر، وندعو إلى فتح حوار جدي ومسؤول لإشاعة السلم الاجتماعي داخل هذه المؤسسة الحيوية وتجويد العلاقات المهنية.

شكرا السيد الرئيس.